

نبيل العوضي | قصة سيدنا نوح عليه السلام كما لم تسمعها من قبل | بث مباشر

نبيل العوضي

قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض روح ادم اول البشر وابو البشر -

[00:00:00](#)

ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيث. ومر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان - [00:00:20](#)

ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته. كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان يطول عمره ليزيد عمله - [00:00:40](#)

وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا بالملك يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد -

[00:01:00](#)

هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل - [00:01:20](#)

فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب قال لما تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض رح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت. قلت كيف اقبض رح ادريس - [00:01:40](#)

في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال تأخروا قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي - [00:02:00](#)

الصلاة والسلام للسماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا واذكر في الكتاب انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا - [00:02:20](#)

فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة كما الان نعرف او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او

غير هذا - [00:02:50](#)

العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك رجال صالحون انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية. كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين -

[00:03:10](#)

فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على نصب نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها تتذكرونهم بها. فاذا رأيتم النصب عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل وعلا -

على وتذكرتم عبادتهم. وفعلوا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب
والتماثيل بين الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان - 00:03:50
يوحي اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسي وقد اضلوا كثيرا. فانتشر
الشرك بين الناس وظل الناس فذب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس - 00:04:10
والموحدون قليلون حتى فنوا. فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء
بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار - 00:04:30
فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به
يأتيهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا - 00:04:50
قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم وعليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف
عليكم عذاب يوم عظيم اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل
الرسل بعثه الله عز وجل اولاً للتوبة - 00:05:10
اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عليه
القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام - 00:05:40
فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى الا بشراً مثلنا وقالوا له اذا رد عليهم نوح عليه السلام؟ قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني
رسول من رب العالمين ابلغكم - 00:06:00
هم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم
ليس بضلالة. ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى - 00:06:30
صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك لا نراك يتبعك
الا راضي للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم نحن - 00:06:50
صاروا الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس
بك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر - 00:07:10
وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي ابادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا
اصحابه ليعبدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم - 00:07:30
قال يا قومي ارايتم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا
تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها - 00:08:00
اكارهون. اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا عليه القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله
عز وجل. ما كانت تبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء - 00:08:30
ولا الفضة ولا المناصب ولا الرئاسة ابداء. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من النار
ويا قومي لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله - 00:09:00
اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان
قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم - 00:09:20
قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد
اذنته بالحرب كيف اطرد عبادة الله؟ كيف امنع اولياء الله عز وجل ولو كانوا فقراء - 00:09:40
ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي الله عز وجل نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر

عليهم. ولا زال يجادله - 00:10:20

قم بالتتي هي احسن. ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء - 00:10:50

انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين - 00:11:10

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوه هم يصدون يدعوههم وهم يمتنعون. ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما. فلبث فيهم الف سنة - 00:11:40

اتعرف كيف كانوا يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وطمعوا الثياب على الرؤوس اول شي وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يروونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى - 00:12:10

لا يرون ولا يسمعون وتخليلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وضعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يروونه ولا يسمعون كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع - 00:12:30

لرسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة - 00:12:50

والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبت خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة. ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده - 00:13:10

الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزداهم الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام - 00:13:30

تعلموا واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على اباطل فقال نوح عليه السلام قال يا خسارة اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له وولده الا خسارا وصاروا يفرون من نوح عليه السلام يصدون عنه - 00:14:00

ممتنعون عن الاستماع له واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في المأوى يصرخ - 00:14:30

بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرظون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهة لكم اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - 00:15:10

ونسرى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه - 00:15:30

الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة. وقيل بعشرة فقط. وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسعة مئة وخمسين عاما لتروا في - 00:16:00

كم سنة يسلم رجل واحد؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا تريد يا نوح فعل الله توكلت التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح؟ فاجمعوا - 00:16:20

ثم اقضوا الي ولا تنتظروا يا قوم اقتلوني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نور قومك كثير. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيء. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه - 00:17:00

اعظم سلاح فعل الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام وبعد تسعة مئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح - 00:17:40

واوحى الى نوح لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك. انتهى
وقفل باب الهداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن -

00:18:00

احد من قومي لكنه خاف خاف ان يولد مولود في ظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون
الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر - 00:18:40

اتذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب.
هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام - 00:19:00

انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا
عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على الثلة - 00:19:20

مؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافرا ادخلوا جهنم. يا رب
ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح - 00:19:50

فامرهم ان يصنع السفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه
وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم - 00:20:10

لأنهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري جبال وصحراء. واذا لا يعرف كيف يصنع السفينة.
فامرهم الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله - 00:20:40

الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس ويأتي القوم
اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان - 00:21:00

يجادلنا اما الان فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ما باله
يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا - 00:21:20

بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين
وطويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع - 00:21:40

انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة للناس للبشر. اما
الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يغرقها المطر. وكلما مر على - 00:22:00

عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعو الى ربه
الى خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل - 00:22:20

انه مجنون ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر. وكلما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه. قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا انظروا
للعزة اسخر منكم كما تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم - 00:22:40

اسخروا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طويلة
حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله - 00:23:20

صارت جارا وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه
المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي يعني الذين لا - 00:23:50

تعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا
لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك اراهبي. وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح. فاصبر كما -

00:24:10

اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهدهم اقتدح اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم

اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - 00:24:30

اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه الله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا

حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين - 00:25:00

يركب في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في

التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان - 00:25:20

ليركب منه زوجان الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز

وجل. وتخليلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات - 00:25:40

كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها والوحشي منها. والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون الذي حصل

لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون - 00:26:00

والناس يسخرون واهلك واهلك ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. يركب. انت والذين

وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تفرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر

وانثى - 00:26:20

لتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله. فلما صعد نوح

عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله - 00:27:10

فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي سمى يام لم يركب معه.

اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يده - 00:27:40

الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين. ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء. ولقد نادانا

نوح فلنعم المجيبون الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحننا ابواب السماء - 00:28:00

اه وانظر الى لفظ القرآن ففتحننا ابواب السما ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر. ينهمر فاء انهمارا من السماء

والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم - 00:28:30

يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون. ومنهم من لا يدرك الوصول

الى الجبال فيغرق ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحننا ابواب السماء - 00:28:50

بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا وحملناه على ذات واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة. والموج عظيم والموج كالجبال وهي

تجري بهم ولكم ان تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتخيّل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء -

00:29:10

مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون

ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجري بهم في موج كالجبال قال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم

يجد احد ابناؤه - 00:29:50

حين ينام اين ابني ليس موجود بيننا؟ اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس

فيرى ابنه من بعيد وهي تجري بهم في موج - 00:30:20

كالجبال ونادى نوح ابنه وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده ظن نوح

عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه - 00:30:40

ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام انا في معزل يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا يا بني اركب تعال يا

بني اعطني يدك. تعلق بالجبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا - 00:31:10

لكنها الغطسة لكنه الكبر لكن انه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه الى جبل يعصمني من الماء مساكين. مساكين

اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرّون عليه يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرّون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي - [00:31:40](#)

يا جبل انظروا ايواءه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى قبل يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل - [00:32:20](#)

الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح عليه السلام قلبه على ابنه ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما - [00:32:40](#)

اه فيناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس - [00:33:00](#)

كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. هذا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا - [00:33:20](#)

الرحيم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته تذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرق - [00:33:40](#)

لا اله الا الله غرق ابنه غرقه امامه. ان الاب مهما كان فانه اعطف على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائه - [00:34:10](#)

اريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع سداد والمهليات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف. ولا تربية حسنة - [00:34:30](#)

ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - [00:34:50](#)

وتخلوا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق وتخلوا الامهات اباة يحملون اطفالهم الى الجبال. تخلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة. والماء ينزل من السماء - [00:35:10](#)

اناء منهم يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء يرقى والامواج كالجبال فاذا بالماء يقول العلماء صعد على رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع - [00:35:30](#)

عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهذأت الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر وسمامير - [00:35:50](#)

ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو الحيوانات والمؤمنون - [00:36:15](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [00:36:35](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة وقيل يا ارض ابلعيما - [00:36:55](#)

ويا سماء اقلعي توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي. وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [00:37:15](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [00:37:45](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل

ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي - 00:38:05

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - 00:38:25

قال نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - 00:38:45

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه الذي كان كافرا؟ كيف طلب له - 00:39:05

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يفرق ابنه مع الغارقين - 00:39:35

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح. او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم القيامة - 00:39:55

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت

رهينة فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - 00:40:15

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمني كم من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - 00:40:35

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم

سمنتهم ثم يمسههم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - 00:41:05

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم

يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - 00:41:45

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين

قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه - 00:42:05

بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم. وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته

وفاة نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - 00:42:25

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان

يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - 00:42:45

والارضين السبع لو وضعت في كفة. ووضعت لا اله الا الله. في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت

حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجع - 00:43:05

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا

نوحا الى قومه سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - 00:43:25

انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل على

طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة اخرى. وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس. مع - 00:43:55

بشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا يوم

القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني ادم يا بني - 00:44:25

قدم الا تعبدوا عدو مبين. وان اعبدوني وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي

اضل الناس انتشار الشرك فيهم فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه من سلالة نوح عليه السلام من ابناء نوح - [00:44:45](#)
من ذريته ارسل الله عز وجل لهم نبي الله هود الى امة جبارة امة قوية امة بطشت بالامم غيرها. امة بلغت بالقوة والعتو انها تخاطب
الله عز وجل وتخاطب الناس فتقول - [00:45:25](#)

من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من
انبيائه ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي - [00:45:45](#)
يواجه به قومه ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يخاف وهو يتذكر
العذاب الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة انه يصفر لونه. لم كان يحصل - [00:46:05](#)

هذا هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلقاتكم استودعكم الله وصلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة
والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد - [00:46:25](#)

ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض رح ادم اول البشر وابو البشر ثم اعطى الله عز وجل الوصية من
بعد ادم لابنه شيث. وممر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون - [00:46:56](#)

ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس. واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان ارفع لك يا ادريس كل يوم
مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته. كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام -

[00:47:16](#)

لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان يطول عمره ليزيد عمله
وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا

بالمك - [00:47:36](#)

يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد هذا
الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان - [00:47:56](#)
لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد
العمل فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب - [00:48:16](#)
قال لما تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبرا يقول تعجبت! قلت كيف اقبض رح ادريس في
السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال -

[00:48:36](#)

تأخروا قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي الصلاة والسلام في
السماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا - [00:48:56](#)
واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورثناه مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا
فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد -

[00:49:16](#)

وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة كما الان نعرف او ان القرون السابقة تختلف الف سنة
القرن او غير هذا العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك -

[00:49:46](#)

رجال صالحون انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية. كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال
صالحين فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا

على - 00:50:06

نصب. نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها. تتذكرونهم بها. فاذا رأيتم نصب عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل وعلا على وتذكركم عبادتهم. وفعلوا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب والتماثيل

بين - 00:50:26

الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان يوحى اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسى - 00:50:46

وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك بين الناس وضل الناس فدب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس والموحدون قليلون حتى فنوا. فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام - 00:51:06

اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام - 00:51:26

بعث في قومه فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم وعليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - 00:51:46

اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولا اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه - 00:52:16

فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى الا بشرا مثلنا. وقالوا له - 00:52:36

اذا انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه نوح عليه السلام؟ قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابليكم هم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون - 00:52:56

انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى قبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي - 00:53:26

يتبعك لا نراك يتبعك الاراضي للناس احقر الناس الفقراء المساكين اما نحن فنحن عليه القوم نحن كبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس - 00:53:46

بك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي بادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب - 00:54:06

نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليبعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال يا قومي ارأيتم ارأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني - 00:54:36

فعميت عليكم اي ارأيتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انجبركم على الاتباع اكارهون. اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب - 00:54:56

ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرئاسة ابدا. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل ليتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من - 00:55:26

ويا قومي لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم - 00:55:56

قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء - 00:56:26

ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر

عليهم. ولا زال يجادله - [00:57:06](#)

قم بالتتي هي احسن. ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء - [00:57:36](#)

انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وب - [00:57:56](#)
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون. ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما - [00:58:26](#)

اتعرف كيف كانوا يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وضعوا الثياب على الرؤوس اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يروونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى - [00:58:56](#)
ويرون ولا يسمعون وتخيلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يروونه ولا يسمعونه كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع -

[00:59:16](#)

رسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة - [00:59:36](#)
والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص. فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في - [00:59:56](#)

ودعاهم بالنهار دعاهم جهرا دعاهم علنا دعاهم سرا قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم الا فرارا. كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه. ويعبدون الاصنام اتباعا له. واذا بهم كلما دعاهم نوح - [01:00:20](#)
يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل. فقال نوح عليه السلام قال عصوني واتبعوا من لم يزداه ما له وولده الا خسارا. اتبعوا هذا الرجل الذي - [01:00:50](#)

ان لم يزداه ما له وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام. يصدون عنه ويمتنعون عن السماع له. واني كلما واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهارا - [01:01:10](#)
واي اسلوب تركه نوح عليه السلام؟ نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في الملاء يصرخ ينادي بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا - [01:01:40](#)

بدأوا يحارظون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهتك اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه في اصنام وهذه التماثيل لا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام - [01:02:00](#)

يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فأترت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه الحال. الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن - [01:02:20](#)
نوح اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجل وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا في كم سنة يسلم رجل واحد ومع هذا نوح - [01:02:50](#)

يصبر نوح لا يمل عليه السلام. ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا ماذا تريد يا نوح؟ يا قوم كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا - [01:03:10](#)

يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح ثم قضوا الي ولا تنظروا لا تؤخروني يا قوم اقتلوني الان كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قومك كثيرون قومك اقوياء - [01:03:40](#)

ضعفاء قليلون لا يملكون شيء. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح. فعلى الله كلت توكله على الله عز وجل. واعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام. وبعد تسع مئة - [01:04:20](#)

وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح انه لن يؤمن من قومك لن يؤمن من قومك الا لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب الهداية. لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم - [01:04:40](#)

لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومه لكنه خاف. خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون - [01:05:20](#)

دعى نوح ربه وقال نوح الرب لا تذر رب لا تذر على الارض من الكافرين ديا انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكني الديار كافرا بالله عز وجل. اهلكه يا رب. هل هذه قسوة - [01:05:40](#)

من نوح لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ان تذرهم يضلوا عبادك يضلوا عبادك ولا يلدون الا فاجرا - [01:06:00](#)

ارى يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على اللة المؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يغفل ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على الكفر. ويظل كافرا فيدخل جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان - [01:06:30](#)

تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامر ان يصنع السفينة. واصنع تلك باعيننا ووحينا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا - [01:06:50](#)

اصنع سفينة يا نوح. لكن اياك ان يأتي اليوم الذي خاطبوني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرورون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء - [01:07:10](#)

يعيش في بادية في البلاغي جبال وصحراء. واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامر الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع - [01:07:30](#)

اشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل. ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحك ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلنا اما الان؟ فتوقف عن الجدل. توقف عن الدعوة - [01:07:50](#)

انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع الان بدأ ينجر. ما باله يسخرون على نوح عليه السلام يضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب - [01:08:10](#)

اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع. انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث - [01:08:30](#)

طبقات طبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور ثم جعل هذه السفينة مغطاة حتى لا يغرقها المطر وكلما مر عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح - [01:08:50](#)

عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعون الى ربه الى خالقه كما يزعم ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون؟ ليس مجنونا فقط بل مجنون - [01:09:10](#)

وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ثم - [01:09:30](#)

فسوف تعلمون من يأتيه عذاب ويحل عليه عذاب وظل على هذه الحال سنين طويلة. حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجارا. وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم - [01:10:10](#)

وازدادوا في ضلالهم حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء عفاء للمستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم اراذلنا بادي الرأي. يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث. ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون - [01:10:40](#)

واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر. وان قالوا لك اراهابي. وان

قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - [01:11:00](#)

واقتي بالانبياء الذين هداهم الله اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم واقوامهم كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون - [01:11:20](#)

قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين اركبوا في السفينة. اي علامة هذه؟ يا نوح اذا - [01:11:50](#)

التنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار. اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان ليركب منه زوجان. الذكر والانثى - [01:12:10](#)

كيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخلوا في ذلك اليوم العظيم الحيوانات تركب في السفينة الدواب الحشرات كل الحيوانات تركب في السفينة الالف منها - [01:12:30](#)

والوحشي منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون والناس يسخرون - [01:12:50](#)

اذا جاء امرنا وفارت النور قل نحمل فيها من كل ان زوجين اثنين واهلك واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة - [01:13:10](#)

الى ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. يركب. انت والذين امنوا. وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى - [01:13:40](#)

والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله. فاذا استويت معك على الفلك. فقل الحمد لله. فقل الحمد لله الذي نجانا من - [01:14:00](#)

قوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام يركب معه اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين - [01:14:30](#)

نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء. ولقد فلنعم المجيبون. الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت ففتحنا ابواب السماء وانظر الى اللفظ القرآني ففتحنا ابواب السماء - [01:14:50](#)

ليس مطرا عاديا بل السماء فتحت كالبواب والماء ينهمر. ينهمر الماء انهمارا من السماء. والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم يسبحون الى الجبال يصعدون اليها يركبون - [01:15:20](#)

الى رؤوس الجبال الام تحمل اطفالها والشيخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق. ومنهم من يصيح حول عظيم وكرب كبير ففتحنا ابواب السماء ابواب السماء وفجرنا الارض عيونا فالتقى - [01:15:40](#)

واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموت عظيم. الموح كالجبال وهي تجري بهم. ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال وتتخيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا - [01:16:10](#)

وينزل الماء من السماء منهمر والماء يلتقي من السماء ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم وهي تجري بهم في موج كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قوم يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه اين يام اين ابني؟ ليس موجود - [01:16:40](#)

انا اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل. يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد وهي تجري بهم في موج كالجبال وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظر - [01:17:10](#)

وهذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده. ظن نوح عليه السلام انه في معزل اعتزل الكفار وانه امن بالله. وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. وربما لم يكن من الكافرين. ظن هذا - [01:17:40](#)

الظن ربما نوح عليه السلام ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا يا بني اركب معنا. تعال يا بني اعطني

يدك. تعال اقبل حبال يا بني تقدم يا بني تعال الى السفينة يخاف على ابنه من الغرق - [01:18:00](#)

لكنها الغطرسة. لكنه الكبر. لكنه العناد والعياذ بالله. قال الى جبل قال سأويه الى جبل يعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا
يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على - [01:18:30](#)

عبد الرحمن اذا نزلت يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. سأوي الى جبل. انظروا ايواهه ليس الى الله. ليس الى
خالقه ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف يلجأ الى من؟ الى الجبل. يقول سوف ارقى على الجبل

ليعصمني - [01:19:00](#)

ليحفظني من الماء. قال سأوي الى جبل. الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما
يكون مؤمنا ربما يرحمه الرب جل وعلا. لربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما فيناديه. قال لا عاصما - [01:19:20](#)

ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه ينظر الى ابنه قطمه الامواج امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء
ليس كما في ايام عادية. هذا عذاب من الله - [01:19:50](#)

عز وجل نزل لطوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم. واذا بابنه - [01:20:10](#)

يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب صورته. ويختفي من امام عينيه لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال
بينهما الموت وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. لا اله - [01:20:30](#)

لا اله الا الله. غرق ابنه غرقه امامه. ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الاباء
والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائه. لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح - [01:21:00](#)

وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات والمهليات والشهوات. فيشتريها بمالهم ليأتي
بها الى بيته لا رقابة ولا امر بالمعروف ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله بعض الاباء - [01:21:20](#)

نزعت من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم. ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام قد
خاف على ابنه فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين وتخيّل - [01:21:40](#)

الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخيّلوا الامهات والاباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيّلوا المنظر
والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون النجاة. والماء ينزل من السماء ماء منهمر. يتساقط الماء عليهم الماء -

[01:22:00](#)

والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء ليرقى والامواج كالجبال. فاذا بالماء يقول العلماء صعد على احد اعلى رأس
جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا - [01:22:20](#)

ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدأت الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين
على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [01:22:40](#)

ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة ووالحيوانات والمؤمنون - [01:23:01](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ستة شهور اكثر العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او
تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [01:23:21](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم
ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما - [01:23:41](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيما نك ويا سماء اقلعي وغيض
واستوت على الجودي جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [01:24:01](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا دعا لا - [01:24:31](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال وعدك الحق - [01:24:51](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل على - [01:25:11](#)

نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين - [01:25:31](#)

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعطك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [01:25:51](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم. ان يغرق ابنه مع الغارقين - [01:26:21](#)

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح. او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم القيامة - [01:26:41](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [01:27:01](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [01:27:21](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [01:27:51](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام. وذريته التي ولد لها - [01:28:31](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكرهم - [01:28:51](#)

بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [01:29:11](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [01:29:31](#)

والارضين السبع لو وضعت في كفة. ووضعت لا اله الا الله. في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجع - [01:29:51](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - [01:30:11](#)

انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها اية ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل على طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة اخرى. وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس. مع - [01:30:41](#)

بشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا يوم القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني يا بني ادم الا تعبد - [01:31:11](#)

وان اعبدوني وان اعبدوا هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا اه افلم تكونوا تعقلون. نعم ابليس هو الذي اضل الناس. فانتشر الشرك فيهم ارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه من سلالة نوح عليه السلام من ابناء نوح من ذريته - [01:31:31](#)

ارسل الله عز وجل لهم نبي الله هود الى امة جبارة. امة قوية. امة بطشت بالامم غيرها امة بلغت بالقوة والعتو انها تخاطب الله عز وجل وتخاطب الناس فتقول من اشد منا - [01:32:11](#)

لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم ارسل الله عز وجل اليه نبيا من انبيائه ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي يواجه به قومه - [01:32:31](#)

ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يخاف وهو يتذكر العذاب الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة انه يصفر لونه. لما كان يحصل له هذا؟ هذا موضوع - [01:32:51](#)

حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلقاتكم استودعكم الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد - [01:33:11](#)

ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض رح ادم اول البشر وابو البشر ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيث. وممر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون - [01:33:40](#)

ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس. واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام - [01:34:00](#)

لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان يطول عمره ليزيد عمله وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا بالملك - [01:34:20](#)

يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان - [01:34:40](#)

لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب - [01:35:00](#)

قال لما تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبرا يقول تعجبت! قلت كيف اقبض رح ادريس في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال - [01:35:20](#)

تأخروا قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي الصلاة والسلام للسماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا - [01:35:40](#)

واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا وورثاه مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد - [01:36:00](#)

وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة كما الان نعرف او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او غير هذا العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك - [01:36:30](#)

رجال صالحون انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية؟ كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على - [01:36:50](#)

نصب. نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها. تتذكرونهم بها. فاذا رأيتم النص عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل وعلا على وتذكرتم عبادتهم. وفعلوا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب والتماثيل بين - [01:37:10](#)

الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان يوحى اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق - [01:37:30](#)

وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك بين الناس وظل الناس. فذب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس والموحدون قليلون حتى فنوا. فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام - [01:37:50](#)

اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام - [01:38:10](#)

بعث في قومه فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم وعليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - [01:38:30](#)

اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولا للتوبة اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه - [01:39:00](#)

فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس قادتهم عمية القوم اهل الطبقة العالية ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى كالا بشرا مثلنا وقالوا له - [01:39:20](#)

اذا انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه نوح عليه السلام؟ قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين اببلغكم هم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون - [01:39:40](#)

انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى قبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي - [01:40:10](#)

يتبعك لا نراك يتبعك الا راض للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم نحن كبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس - [01:40:30](#)

بك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضينا بادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب - [01:40:50](#)

نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه لبيعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال يا قومي ارايتم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني - [01:41:20](#)

اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها اكارم اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب - [01:41:40](#)

ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرياسة ابدا. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل ليتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من النار - [01:42:10](#)

ويا قومي لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم - [01:42:40](#)

قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لوليا فقد

اذنته بالحرب كيف اطرده عبادا لله؟ كيف امنع اولياء الله عز وجل ولو كانوا فقراء - [01:43:10](#)

ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادله - [01:43:50](#)

قم بالتي هي احسن. ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام. يرسل السماء انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله - [01:44:20](#)

الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط قطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم - [01:44:50](#)

لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما - [01:45:20](#)

اتعرف كيف كانوا يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وضعوا الثياب على الرؤوس اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى - [01:45:40](#)

لا يرون ولا يسمعون وتخليلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وظعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعون كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع - [01:46:00](#)

لرسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا يردون عليه فيقولون له بعد من دعاهم ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة - [01:46:20](#)

والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبت خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة. ونصحننا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده - [01:46:40](#)

الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام - [01:47:00](#)

لعله واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على اباطل فقال نوح عليه السلام قال يا خسارة اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له. وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام. يصدون عنه - [01:47:30](#)

ممتنعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين

فلان امام الناس في الملأ يصرخ - [01:48:00](#)

بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهة اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - [01:48:40](#)

ونسرى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه - [01:49:00](#)

الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجل وامرأة. وقيل عشرة فقط. وما امن معه الا قليل. ووزعوا الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا في - [01:49:30](#)

كم سنة يسلم رجل واحد؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا يا قوم ماذا تريد يا نوح فعل الله توكلت - [01:49:50](#)

التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا. امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نور - [01:50:20](#)

قومك كثيرون قومك اقوياء اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيء. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح. فعلى الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح - [01:51:00](#)

عليه السلام وبعد تسعمئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس فلا تبتأس - [01:51:20](#)

لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب هداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن - [01:51:50](#)

احد من قومي لكنه خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر - [01:52:10](#)

اتذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب هل هذه قسوة من نوح؟ لا الانبياء رحماء الانبياء يحبون الخير للناس ولكن نوح عليه السلام - [01:52:30](#)

انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على الثلة - [01:52:50](#)

مؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على الكفر. ويظل كافرا ادخلوا جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح - [01:53:20](#)

فامرهم ان يصنع السفينة واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم - [01:53:40](#)

لانهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري. جبال وصحراء. واذا لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامرهم الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله - [01:54:10](#)

الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس سي جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لما ترك الدعوة الى الله؟ لم كان - [01:54:30](#)

يجادلنا اما الان فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ما باله يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا - [01:54:50](#)

بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب. اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين وطويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع. وعرضها ست مئة ذراع - [01:55:10](#)

انظروا وتخيلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يغرقها المطر. وكلما مر - [01:55:30](#)

عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعو الى ربه الى خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم - [01:55:50](#)

انه مجنون ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر. وكلما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه. قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا انظروا للعزة اسخر منكم كما تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم - [01:56:10](#)

يسخر منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله - [01:56:50](#)

صارت جارا وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي يعني الذين لا - [01:57:20](#)

تعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك اربابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوة فاصبر كما -
01:57:40

اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهدهم اقتدح اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - 01:58:00

اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه الله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين - 01:58:30

يركب في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار. اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان - 01:58:50
ليركب منه زوجان الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخليلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات - 01:59:10

كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها والوحشي منها. والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون - 01:59:30
والناس يسخرون قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين. واهلك ومن امن قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. يركب انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر - 01:59:50

انثى لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون. فاذا بنوح يقول لقومه قال اركبوا فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قال الحمد لله. فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد - 02:00:40
اه فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي سمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب - 02:01:10

رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين. ما باله نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحن ابواب السماء - 02:01:30

وانظر الى لفظ القرآن ففتحن ابواب السما ليس مطرا عاديا بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر ينهمر الماء انهمارا من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ - 02:02:00

يصل اليهم يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون. ومنهم من لا الوصول الى الجبال فاغرق ومنهم من يصيح حول عظيم وكرب كبير ففتحن ابواب السماء - 02:02:20

بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى وحملناه على واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم الموج كالجبال وهي تجري بهم ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتحيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ما - 02:02:40
من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجري بهم في موج كالجبال - 02:03:20

فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابنائه اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في -

02:03:40

ونادى نوح ابنه وانظروا للفظ القرآن ابنة يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى - 02:04:10

ايمانه ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. [02:04:40](#)

تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. لكنها للغطسة لكنه الكبر - [02:05:00](#)

لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساويه الى جبل. قال ساويه يعصمني من الماء مساكين مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل - [02:05:20](#) ساوي الى جبل. انظروا ايواءه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجبل؟ يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه - [02:05:50](#)

يا جبل الى جبل يعصمني من ومع هذا لا زال قلب نوح عليه السلام قلبه على ابنه ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. لربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما - [02:06:10](#)

ربما فيناده قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان ما ليس كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. الا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي - [02:06:30](#)

من جنود الله عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله من رحم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا - [02:07:00](#)

يا من رحم وحال بينهما الموح. وحال بينهما الموح فكان من لا اله الا الله غرق ابنه امامه ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الالباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائه - [02:07:30](#)

لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل بانواع المفسدات والمهليات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف - [02:08:00](#)

ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الالباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله لا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا - [02:08:20](#)

ولا تكن مع الكافرين. وتخليلوا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخليلوا الامهات والالباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخليلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة. والماء - [02:08:40](#)

تنزل من السماء ماء منهم. يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء يرقى والامواج كالجبال فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس - [02:09:00](#)

الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [02:09:20](#)

ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة ووالحيوانات والمؤمنون - [02:09:46](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل. العلم عند الله فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [02:10:06](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة وقيل يا ارض ابلعيما - [02:10:26](#)

ويا سماء اقلعي توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيما ويا سماء اقلعي. وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [02:10:46](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [02:11:16](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال وعدك الحق - [02:11:36](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [02:11:56](#)

لا نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [02:12:16](#)

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعطك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [02:12:36](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [02:13:06](#)

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح. او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم القيامة - [02:13:26](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [02:13:46](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين. ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [02:14:06](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [02:14:36](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام. وذريته التي ولد لها - [02:15:16](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكرهم - [02:15:36](#)

بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة. قال يا بني - [02:15:56](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله. انظر انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [02:16:16](#)

والارضين السبع لو وضعت في كفة. ووضعت لا اله الا الله. في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجع - [02:16:36](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - [02:16:56](#)

انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل على طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة اخرى. وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس. مع - [02:17:26](#)

بشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا يوم القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني ادم يا بني - [02:17:56](#)

قدم الا تعبدوا عدو مبين. وان اعبدوني وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي اضل الناس انتشر الشرك فيهم. فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه. من سلالة نوح عليه السلام. من ابناء نوح - [02:18:16](#)

من ذريته ارسل الله عز وجل لهم نبي الله هود الى امة جبارة امة قوية امة بطشت بالامم غيرها. امة بلغت بالقوة والعتو انها تخاطب الله عز وجل وتخاطب الناس فتقول - [02:18:56](#)

من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي - [02:19:16](#)

يواجه به قومه ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يخاف وهو يتذكر العذاب الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة انه يصفر لونه. لم كان يحصل - [02:19:36](#)

هذا هذا موطوع حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلقاكم استودعكم الله وصل الله وسلم على نبيه نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد - [02:19:56](#)

ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض روح ادم اول البشر وابو البشر ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيث. ومر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون - [02:20:27](#)

ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته. كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام - [02:20:47](#)

لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان يطول عمره ليزيد عمله وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا بالملك - [02:21:07](#)

يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان - [02:21:27](#)

لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل حسنات فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب - [02:21:47](#)

قال لم تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت. قلت كيف اقبض روح ادريس في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال - [02:22:07](#)

المتأخر قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي الصلاة والسلام للسماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا - [02:22:27](#)

واذكر في الكتاب انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد - [02:22:47](#)

وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة كما الان نعرف او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او غير هذا العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك - [02:23:17](#)

رجال صالحون. انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية؟ كان هناك رجال صالحين اسلمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على - [02:23:37](#)

نصب نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها تتذكرونهم بها. فاذا رأيتم النصب عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل وعلا على وتذكرتم عبادتهم. وفعلوا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب والتماثيل - [02:23:57](#)

الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان يوحى اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق - [02:24:17](#)

وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك بين الناس وظل الناس. فذب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس الموحدون قليلون حتى فنوا فابعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام - [02:24:37](#)

اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام - [02:24:57](#)

بعث في قومه فاذا به يأتيتهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم وعليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - [02:25:17](#)

اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه - [02:25:47](#)

فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى الا بشراً مثلاً. وقالوا له - [02:26:07](#)

ايضا ماذا رد عليهم نوح عليه السلام؟ قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين اببلغكم هم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون - [02:26:27](#)

انظروا يقولون نراك في ضلالة. وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة. ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن. ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي - [02:26:57](#)

يتبعك لا نراك يتبعك الا اراض للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم نحن اكثر الناس هل تتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس - [02:27:17](#)

بك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضينا بادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب - [02:27:37](#)

نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه لبيعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال يا قومي ارايتم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني - [02:28:07](#)

فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها اكارهون. اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب - [02:28:27](#)

ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرئاسة ابدا. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل ليتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من - [02:28:57](#)

ويا قومي لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم - [02:29:27](#)

قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لوليا فقد

اذنته بالحرب كيف اطرده عبادا لله؟ كيف امنع اولياء الله عز وجل ولو كانوا فقراء - [02:29:57](#)

ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل افلا تذكروا نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادله - [02:30:37](#)

قم بالتي هي احسن. ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام. يرسل السماء انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله - [02:31:07](#)

الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبن ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم - [02:31:37](#)

لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون. ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما - [02:32:07](#)

اتعرف كيف كانوا يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وطمعوا الثياب على الرؤوس اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى - [02:32:27](#)

الا يرون ولا يسمعون وتخيّلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وضعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع - [02:32:47](#)

لرسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله؟ ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة - [02:33:07](#)

والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة. ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده - [02:33:27](#)

الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا دعاهم سرا. قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام - [02:33:47](#)

لعله واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على اباطل فقال نوح عليه السلام قال يا خسارة اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له. وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام. يصدون عنه - [02:34:17](#)

يتمنعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين

فلان امام الناس في الملأ يصرخ - [02:34:47](#)

بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحارظون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذر الهة تكن اياكم ان تتركوا هذه الالهة. وهذه الاصنام وهذه التماثيل لا تذر ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - [02:35:27](#)

ونسرى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه - [02:35:47](#)

الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة. وقيل بعشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا في - [02:36:17](#)

كم سنة يسلم رجل واحد؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا ماذا تريد يا نوح فعل الله توكلت التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح - [02:36:37](#)

ثم اقضوا الي ولا تنتظروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نور قومك كثير. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه - [02:37:17](#)

اعظم سلاح فعلى الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام وبعد تسع مئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح - [02:37:57](#)

واوحي الى نوح لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس فلا تبتأس لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب الهداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن - [02:38:17](#)

احد من قومي لكنه خاف خاف ان يولد مولود في ظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذّر - [02:38:57](#)

اتذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام - [02:39:17](#)

انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذّر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على التلة - [02:39:37](#)

مؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافرا ادخلوا جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذّر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح - [02:40:07](#)

فامرهم ان يصنع السفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرّقون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم - [02:40:27](#)

لأنهم مغرّقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري جبال وصحراء. واذا لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامرهم الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله - [02:40:57](#)

الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان - [02:41:17](#)

يجادلنا اما الان فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ما باله يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا - [02:41:37](#)

بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين وطويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع - [02:41:57](#)

انظروا وتخلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة للناس للبشر اما الطبقة العليا للطيور ثم جعل هذه السفينة مغطاة حتى لا يغرقها المطر وكلما مر - [02:42:17](#)

عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعو الى ربه الى خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل - [02:42:37](#)

انه مجنون ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملا من قوم سخروا منه. قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا انظروا للعزة اسخر منكم كما تسخرون. تخلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم - [02:42:57](#)

اسخروا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله - [02:43:37](#)

صارت وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم اراذلنا بادي الرأي يعني الذين لا - [02:44:07](#)

تعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك اربابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح فاصبر كما -

اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهدهم اقتدح اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - [02:44:47](#)

اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه الله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين - [02:45:17](#)

يركب في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار. اذا رأيت الماء بدأ يغور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان - [02:45:37](#)

ليركب منه زوجان الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخليلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات - [02:45:57](#)

كل الحيوانات تركب في السفينة اللاليف منها والوحشي منها. والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون - [02:46:17](#)

والناس يسخرون واهلك واهلك ومن امن ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. يركب. انت والذين وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى - [02:46:37](#)

لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله - [02:47:27](#)

فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابنائه كنعان الذي سمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يده - [02:47:57](#)

الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين. ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء فلنعم المجيبون الان نصرک يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحن ابواب السماء - [02:48:17](#)

اه وانظر الى اللفظ القرآني ففتحن ابواب السما ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر. ينهمر ماء من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم - [02:48:47](#)

يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون. ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحن ابواب السماء - [02:49:07](#)

بماء منهم وفجرنا الارض عيونا وحملناه على ذات واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة. والموج عظيم والموج كالجبال وهي تجري بهم ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتحيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء - [02:49:27](#)

مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجري بهم في موج كالجبال قال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنون يبحث فاذا به لم يجد احد ابنائه - [02:50:07](#)

حين ينام اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج - [02:50:37](#)

كالجبال ونادى نوح ابنه وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه - [02:50:57](#)

ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام انا في معزل يا بني اركب معنا يا بني اركب معنا يا بني اركب معنا يا بني اعطني يدك. تعلق بالجبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا - [02:51:27](#)

ايبركن معنا ولا تكن مع الكافرين. لكنها للغطسة لكنه الكبر. لكن انه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه الى جبل

يعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز - [02:51:57](#)

عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي يا جبل انظروا ايواهه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى - [02:52:27](#)

يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح نوح عليه السلام قلبه على ابنه ربما يكون مؤمنا ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما - [02:52:47](#) فيناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس - [02:53:17](#)

كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. الا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا - [02:53:37](#) الرحيم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته تذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرق - [02:53:57](#)

لا اله الا الله غرق ابنه امامه ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائه. لا - [02:54:27](#)

يريد ان ينقذهم من نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع سداد والمهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف. ولا تربية - [02:54:47](#) ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - [02:55:07](#)

قم مع الكافرين. وتخيّلوا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخيّلوا الامهات اباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيّلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون النجاة والماء ينزل من السماء - [02:55:27](#) اناء منهم يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد والماء ليرقى والامواج كالجبال فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع - [02:55:47](#) عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهذأت الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودرر ومسامير - [02:56:07](#)

اناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذّر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [02:56:32](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [02:56:52](#) بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض بلعيما - [02:57:12](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي. وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [02:57:32](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا دعا لا - [02:58:02](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه وفي معزل
ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق - [02:58:22](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي
يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [02:58:42](#)

لا نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتنفصل الآثار. ولا تبقى الانساب
تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [02:59:02](#)

انتهاوا ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل
يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [02:59:22](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من

المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم - [02:59:52](#)

ان يغرق ابنه مع الغارقين. قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار مثل زوجتك التي كفرت.
هذا ابنك الذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح. او ابي صالح او ابني صالح -

[03:00:10](#)

اغني عنك يا عبد الله يوم القيامة الا عملك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئتي. لا اغني عنك من الله شيئا. لا عنك من الله
شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة. فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال ربي - [03:00:30](#)

اني اعوذ بك ان اسألك. اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني والا تغفر لي وترحمني وكن من الخاسرين ثم قال
الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون - [03:00:50](#)

ليس على الارض الا المؤمنون. الا الموحدون لله عز وجل. اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا روح اهبط بسلام منا وبركات
عليك وبركات عليك وعلى وامم ستمتعهم ان عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة - [03:01:20](#)

والفرات هو والذين امنوا وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبقى في الناس الا ذرية نور عليه السلام كل من معه من
المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته - [03:02:00](#)

التي ولد لها جعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين. وظل نوح عليه السلام بعد الف عام
الا خمسين قبل الطوفان. ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان - [03:02:20](#)

يعلم قومه ويذكرهم بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليه امرهم الله عز وجل به حتى
جاءت ساعة وفاته. وفاة نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة - [03:02:40](#)

قال يا بني اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله. انظروا الى قلب نوح عليه السلام. وصيته عند الموت
لابنه ان يأمره بلا اله الا الله - [03:03:00](#)

قال فان السماوات السبع والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات
السبع والارضين كانت حلقة لقصمته - [03:03:20](#)

ان لا اله الا الله. لرجحت بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه عن الكبر. ونهاه
عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه - [03:03:40](#)

فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فانجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها ثم ظل الناس
بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد على الايمان بالله عز وجل على طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة اخرى منتشر

الشرك - [03:04:00](#)

وهذا صراع ابليس مع البشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير

ولهذا الرب جل وعلا يوم القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني - [03:04:40](#)

قدم يا بني ادم الا تعبد الشيطان انه لكم عدو مبين وان يعبدوني وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي اضل الناس فانتشر الشرك فيهم. فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه. من سلالة نوح -

[03:05:00](#)

عليه السلام من ابناء نوح من ذريته ارسل الله عز وجل لهم نبي الله هود الى امة جبارة امة قوية امة بطشت بالامم غيرها. امة بلغت

بالقوة والعتو. انها تخاطب الله عز وجل - [03:05:40](#)

وتخاطب الناس فتقول من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء نحن الذين نبطش بالامم ارسل الله عز

وجل اليهم نبيا من انبيائه. ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه - [03:06:00](#)

اي سلاح يملكه هذا النبي يواجه به قومه ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم ولما كان نبينا عليه الصلاة

والسلام يخاف وهو يتذكر العذاب الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة انه - [03:06:20](#)

يصفر لونه لما كان يحصل له هذا؟ هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلقاكم

استودعكم الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [03:06:40](#)

قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين

وعلى اله وصحبه وبعد ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض رح ادم اول البشر وابو البشر -

[03:07:03](#)

ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيث. ومر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون ويقال ان بعد شيث عليه السلام

جاء نبي الله ادريس. واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان - [03:07:23](#)

ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها

لادريس عليه السلام لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان

يطول عمره ليزيد عمله - [03:07:43](#)

وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا

بالمك يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد -

[03:08:03](#)

هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان لان ادريس عليه السلام يريد

ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل - [03:08:23](#)

فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب قال لما تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي

اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت. قلت كيف اقبض رح ادريس - [03:08:43](#)

في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال

اخرؤا قال لا امرت ان اقبض روحه. فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة. ولما عرج بالنبى - [03:09:03](#)

الصلاة والسلام للسماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا واذكر في الكتاب

ادريس انه كان صديقا نبيا نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا مكانا مرتفعا - [03:09:23](#)

فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد وتظل

البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة؟ كما الان نعرف او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او

غير هذا - [03:09:53](#)

العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك رجال صالحون

انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية. كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين -

[03:10:13](#)

فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على نصب نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها تتذكرونها بها. فاذا رأيتم النصب عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل - [03:10:33](#) على وتذكرتم عبادتهم. وفعلوا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب والتماثيل بين الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان - [03:10:53](#) يوحى اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك

بين الناس وظل الناس. فذب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس - [03:11:13](#)

والموحدون قليلون حتى فنوا. فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار - [03:11:33](#)

فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان. قال لهم يا - [03:11:53](#)

قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وعليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً للتوبة - [03:12:13](#)

اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدها الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عليه القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام - [03:12:43](#)

فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى الا بشرا مثلنا وقالوا له اذا انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه نوح عليه السلام؟ قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلاغكم - [03:13:03](#) هم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بي ضلالة. ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى - [03:13:33](#)

قبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي اتبعك لا نراك يتبعك الاراضي للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم نحن - [03:13:53](#)

الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس بك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر - [03:14:13](#)

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي ابادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليبعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم - [03:14:33](#)

قال يا قومي ارايتم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها - [03:15:03](#)

اكاره اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علة القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء - [03:15:33](#)

ولا الفضة ولا المناصب ولا الرئاسة ابدًا. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل ليتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من النار ويا قومي لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله - [03:16:03](#)

اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم - [03:16:23](#)

قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لوليا فقد اذنته بالحرب. كيف اطرده عباده الله؟ كيف امنع اولياء الله عز وجل ولو كانوا فقراء - [03:16:43](#)

ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي الله عز وجل نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادله - [03:17:23](#)

قم بالتى هي احسن. ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء - [03:17:53](#)

انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط قطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين - [03:18:13](#)

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما - [03:18:43](#)

اتعرف كيف كانوا يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وضعوا الثياب على الرؤوس اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يروونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى - [03:19:13](#)

فيرون ولا يسمعون وتخيلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وظعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يروونه ولا يسمعونه كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع ام - [03:19:33](#)

رسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة - [03:19:53](#)

والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبت خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده - [03:20:13](#)

الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا قال ربي فلم يزداهم الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا - [03:20:33](#)

لعله واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على اباطل فقال نوح عليه السلام قال يا خسارة اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له وولده الا خسارا وصاروا يفرون من نوح عليه السلام يصدون عنه - [03:21:03](#)

يمنتعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في الملأ يصرخ - [03:21:33](#)

بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرن الهتهم اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - [03:22:13](#)

ونسرى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت لكن نوح عليه السلام بدأ يتحدثاهم. يتحدثاهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه - [03:22:33](#)

الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا في - [03:23:03](#)

كم سنة يسلم رجلا واحدا؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحدثاهم بعد هذا تريد يا نوح فعل الله توكلت التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح - [03:23:23](#)

ثم اقضوا الي ولا لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تأخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نور قومك

كثيرون. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيء. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه - [03:24:03](#)

اعظم سلاح. فعلى الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح قل عليه السلام وبعد تسع مئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح - [03:24:43](#)

لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب هداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن - [03:25:03](#)

احد من قومي لكنه خاف خاف ان يولد مولود في ظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر - [03:25:43](#)

اتذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام - [03:26:03](#)

انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على التلة - [03:26:23](#)

ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافرا ادخلوا جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح - [03:26:53](#)

فامرهم ان يصنع السفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم - [03:27:13](#)

لأنهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري جبال وصحراء. واذا لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامرهم الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله - [03:27:43](#)

الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان - [03:28:03](#)

يجادلنا اما الان فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ما باله يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا - [03:28:23](#)

بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين وطويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع - [03:28:43](#)

انظروا وتخلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يفرقها المطر. وكلما مر على - [03:29:03](#)

عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعو الى ربه الى خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم - [03:29:23](#)

انه مجنون ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملا من قوم سخروا منه. قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا انظروا للعزة اسخر منكم كما تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم - [03:29:43](#)

اسخروا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله - [03:30:23](#)

وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي يعني الذين لا - [03:30:53](#)

تعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك اربابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح فاصبر كما -

اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهدهم اقتدح اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - [03:31:33](#)

اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه الله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين - [03:32:03](#)

يركب في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان - [03:32:23](#) ليركب منه زوجان الذكر والانثى وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جميعا؟ انها وقدرة الله عز وجل. وتخلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات - [03:32:43](#)

كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها. والوحشي منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون - [03:33:03](#) والناس يسخرون واهلك واهلك ومن امن ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. اركب. انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى - [03:33:23](#)

لتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا وفيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله - [03:34:13](#) فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي سمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يده - [03:34:43](#)

الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين. ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء. فلنعم المجيبون الان نصرحك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحن ابواب السماء - [03:35:03](#) اه وانظر الى لفظ القرآن ففتحن ابواب السما ليس مطرا عاديا بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر ينهمر همارا من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم - [03:35:33](#) يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون. ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فاغرق ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحن ابواب السماء - [03:35:53](#)

اه ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا وحملناه على ذات واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجري بهم ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتحيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء - [03:36:13](#)

مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجري بهم في موج كالجبال قال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنون يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه - [03:36:53](#)

في نيام اين ابني ليس موجود بيننا؟ اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج - [03:37:23](#) كالجبال ونادى نوح ابنه. وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه - [03:37:43](#) ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام انا في معزل يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا يا بني اركب تعال يا

بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا - [03:38:13](#)

لكنها الغطرسة لكنه الكبر لكن انه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه الى جبل يعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي - [03:38:43](#)

يا جبل انظروا ايواءه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجنة يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل - [03:39:23](#)

الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما يكون مؤمنا ربما يرحمه الرب جل وعلا. لربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما - [03:39:43](#)

فيناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس - [03:40:03](#)

كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. هذا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا - [03:40:23](#)

الرحيم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته تذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرق - [03:40:43](#)

لا اله الا الله غرق ابن غرق امامه ان الاب مهما كان فانه اعطفوا على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائه. لا - [03:41:13](#)

اريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع سداد والمهليات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف. ولا تربية حسنة - [03:41:33](#)

ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - [03:41:53](#)

مع الكافرين. وتخليلوا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخليلوا الامهات اباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخليلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون النجاة والماء ينزل من السماء - [03:42:13](#)

اناء منهمر يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد والماء يرقى والامواج كالجبال فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع - [03:42:33](#)

عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدت الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [03:42:53](#)

ناس مؤمنون رأوا باعينهم. كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وو الحيوانات والمؤمنون - [03:43:18](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ستة شهور اكثر العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [03:43:38](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة وقيل يا ارض ابلعيما - [03:43:58](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي. وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [03:44:18](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل

الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا دعا لا - [03:44:48](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل
ونادى نوح ربه فقال وعدك الحق - [03:45:08](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي
يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [03:45:28](#)

نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار ولا تبقى الانساب
تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [03:45:48](#)

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعطك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي
تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [03:46:08](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من
المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يفرق ابنه مع الغارقين - [03:46:38](#)

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا
ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح. او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم

القيامة - [03:46:58](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت

رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [03:47:18](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين. ثم قال الله عز وجل يا نوح انت
والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [03:47:38](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم وامم ستمتعهم واذا
بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [03:48:08](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان.
لم يلد الا نوح عليه السلام. وذريته التي ولد لها - [03:48:48](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين

قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكرهم - [03:49:08](#)

بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة
نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [03:49:28](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان

يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [03:49:48](#)

والارضيين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضيين كانت
حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجع - [03:50:08](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا

نوحا الى قومه سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - [03:50:28](#)

انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل على
طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة اخرى. وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس. مع - [03:50:58](#)

بشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا ذو

القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني ادم يا بني - [03:51:28](#)

قدم الا تعبدوا عدو مبين. وان اعبدوني وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي اضل الناس انتشر الشرك فيهم. فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه من سلالة نوح عليه السلام. من ابناء نوح - [03:51:48](#)
من ذريته ارسل الله عز وجل لهم نبي الله هود الى امة جبارة امة قوية امة بطشت بالامم غيرها. امة بلغت بالقوة والعتو. انها تخاطب الله عز وجل وتخاطب الناس فتقول - [03:52:28](#)

من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه. ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي - [03:52:48](#)

يواجه به قومه ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يخاف وهو يتذكر العذاب الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة انه يصفر لونه. لم كان يحصل - [03:53:08](#)

هذا هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلقاتكم استودعكم الله وصلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد - [03:53:28](#)

ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض رح ادم اول البشر وابو البشر ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيث. وممر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون - [03:53:59](#)

ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس. واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام - [03:54:19](#)
لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان يطول عمره ليزيد عمله وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا بالملك - [03:54:39](#)

يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد اذا هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان - [03:54:59](#)

لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل حسنات فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب - [03:55:19](#)

قال لما تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت. قلت كيف اقبض روح ادريس في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال -

[03:55:39](#)

الاخر قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي الصلاة والسلام الى السماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا - [03:55:59](#)

انه كان صديقا نبيا ورتناه مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد - [03:56:19](#)

وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة كما الان نعرف او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او غير هذا العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك -

[03:56:49](#)

رجال صالحون. انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية. كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا

على - 03:57:09

قبورهم نصب. نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها. تتذكرونهم بها. فاذا رأيتم النصب عبدتم الله عز وجل وذكركم الرب جل وعلى وتذكركم عبادتهم. وفعلوا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب والتماثيل - 03:57:29

الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان يوحى اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - 03:57:49

وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك بين الناس وظل الناس. فذب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس الموحدون قليلون حتى فنوا فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام - 03:58:09

اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام - 03:58:29

بعث في قومه فاذا به يأتيتهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم وعليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - 03:58:49

اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولا توحيد اولا بعثه الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه - 03:59:19

فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وقالوا له - 03:59:39

ايضا ماذا رد عليهم نوح عليه السلام قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابغضكم صلاة ربي انظر يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة. ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء -

03:59:59

على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن. ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك لا نراك يتبعك الا راضي للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن على القوم. نحن كبار الناس - 04:00:40

هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثل - 04:01:00

لنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي بناي الرأي. وما نرى لكم علينا انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال - 04:01:20

يا قومي ارايتم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا يفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا على القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا - 04:01:50

ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا المناصب ولا الرئاسة ابدا. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس - 04:02:30

ويا قومي لا اسألكم عليه ما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل - 04:03:00

فسأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله - 04:03:20

من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء؟ ولو كان مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل - 04:04:00

نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادلهم بالتالي هي كأحسن ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام - [04:04:20](#)

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله واستغفرتهم الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث. ويخرج لكم الخيرات. اذا فقط اطعتم الله - [04:04:50](#)

الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم وهم يصدون - [04:05:20](#)

يدعوهم وهم يمتنعون. ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما خمسين عاما. اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استغشوا ثيابهم. وظعوا الثياب على الرؤوس. اول شي - [04:05:50](#)

الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يروونه ايضا فيؤثر عليهم. يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون ولا يسمعون وتخليلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وظعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا - [04:06:10](#)

ولا يسمعون كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله؟ ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم - [04:06:30](#)

ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار اطار دعوة ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص - [04:06:50](#)

فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي اني - [04:07:10](#)

قوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم الا فرارا اه كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه. ويعبدون الاصنام اتباعا له واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل - [04:07:30](#)

فقال نوح عليه السلام قال اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزد ما له وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام. يصدون عنه ويمتنعون الاستماع له واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم - [04:08:00](#)

هذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهارا واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في الملأ يصرخ ينادي - [04:08:30](#)

بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرظون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذر الهتك اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لا تذر ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - [04:09:00](#)

وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. لكن نوح عليه السلام بدأ يتحدثاهم. يتحدثاهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه الحال - [04:09:20](#)

الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجل وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزعوا الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا في كم سنة - [04:09:50](#)

يسلم رجل واحد ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحدثاهم بعد هذا ماذا تريد يا نوح وتذكيري بايات الله. فعلى الله توكلت. التجأت الى - [04:10:10](#)

الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم الا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح ثم اقضوا الي ولا تنظروا لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح - [04:10:40](#)

قومك كثيرون قومك اقوياء اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم فعل الله توكلت. توكله على الله عز وجل هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه - [04:11:20](#)

وبعد تسع مئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح روعي الى نوح انه لن يؤمن من قومك لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل. قفل باب الهداية - [04:11:40](#)

لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من لكنه خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه - [04:12:20](#)

المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام انظروا - [04:12:40](#)

السبب الذي جعله يدعو على قومه وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديا يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على اللة المؤمنة - [04:13:10](#)

تضل الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافرا فيدخل جهنم يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح - [04:13:40](#)

امره ان يصنع سفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم - [04:14:00](#)

ورقونا جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري جبال وصحراء. واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة؟ فامر الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل - [04:14:30](#)

له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلنا - [04:14:50](#)

اما الان فتوقف عن الجدل. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ينجر ما باله يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم - [04:15:10](#)

قامزون فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع - [04:15:30](#)

انظروا وتخلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. طبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة حتى لا يغرقها المطر. وكلما مر عليه قومه - [04:15:50](#)

ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعون الى الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انهم - [04:16:10](#)

مجنون ليس مجنوننا فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه. قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا فان انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم ان تسخروا منا - [04:16:30](#)

فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون. والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجار - [04:17:10](#)

ارى وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي يعني الذين لا يعرفون حتى - [04:17:40](#)

حديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك السحر وان قالوا لك اربابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح فاصبر كما - [04:18:00](#)

اولو العزم من الرسل اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين هداهم الله اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن الى فسخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - [04:18:20](#)

بل هم قوم طاغون. قالوا مجنونون. مجنونون يا نوح. مجنونون وازدجر. فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين يركبوا في - [04:18:50](#)

السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان - [04:19:10](#)

ليركب منه زوجان الذكر والانثى وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله الله عز وجل وتخليلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات - [04:19:30](#)

كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها. والوحشي منها. والناس يتعجبون والناس يتضحكون. والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون - [04:19:50](#)

والناس يسخرون واهلك واهلك ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. يركب. انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناقش - [04:20:10](#)

وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون. فاذا بنوح يقول لقومه يا بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله فقل - [04:21:00](#)

الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابنائه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله - [04:21:30](#)

عز وجل الناس الان متعجبين. ما باله نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء. ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت - [04:21:50](#)

وانظر الى لفظ القرآن ففتحنا ابواب السماء ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر. ينهمر الماء همارا من السماء والارض تتفجر. والناس يركضون والناس يصيحون. يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم - [04:22:20](#)

الى الجبال يصعدون اليها يركبون الى رؤوس الجبال الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال اغرق ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحنا ابواب السماء - [04:22:40](#)

بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر. وحملناه على ذات الواح واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجري بهم. ولكم - [04:23:00](#)

تتصور صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتخيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون - [04:23:30](#)

ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجري بهم في موج كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنون يبحثون فاذا به لم يجد احد ابنائه اين يا اين ابني ليس موجود بيننا؟ اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة - [04:23:50](#)

الى الاسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج ونادى نوح ابنه وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده - [04:24:20](#)

ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام - [04:24:50](#)

معزل يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. يا بني اركب انا تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب - [04:25:10](#)

معنى ولا تكن مع الكافرين لكنها للغطسة لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه يعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل - [04:25:30](#)

يقدرّون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرّون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل انظروا ايواءه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجبل - [04:26:00](#)

يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل ومع هذا لا زال قلب نوح عليه السلام قلبه على ابنه ربما يكون مؤمنا ربما يرحمه الرب جل وعلا. لربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما ربما - [04:26:20](#)
فيناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظ المياه ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج امواج كالجبال يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كما - [04:26:50](#)

وان في ايام عادية هذا عذاب من الله عز وجل نزل. الا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من - [04:27:10](#)
واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين - [04:27:30](#)
لا اله الا الله غرق ابنه غرقه امامه. ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريد له لابنائه. لا يريد ان - [04:28:00](#)

من نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. باليتيم بانواع المفسدات والملهيات والشهوات فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة والامر بالمعروف ولا تربية حسنة - [04:28:20](#)
والاصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نعت من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - [04:28:40](#)
مع الكافرين. وتخليلوا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخليلوا الامهات والاباء اطفالهم الى الجبال تخيلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة والماء ينزل من السماء ماء - [04:29:00](#)
منهم يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد والماء ليرقى والامواج كالجبال فاذا وبالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع - [04:29:20](#)
عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدأت الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودرر ومسامير - [04:29:40](#)
اناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذّر على الارض من الكافرين ديارا فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة هو والحيوانات والمؤمنون - [04:30:04](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [04:30:24](#)
بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا برجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة وقيل يا ارض ابلعيما - [04:30:44](#)
ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيما نك ويا سماء اقلعي. وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [04:31:04](#)
بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [04:31:34](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه وفي معزل ونادى نوح ربه فقال لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق - [04:31:54](#)

انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين.
فرد الله عز وجل عليه نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - [04:32:24](#)
تتقطع الروابط وتتفصل الآثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح انتهوا ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا
تسألني ما ليس لك به علم - [04:32:44](#)
اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي ابكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن
ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [04:33:04](#)
منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من
المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [04:33:24](#)
قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا
ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم
القيامة - [04:33:44](#)
الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئتي. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت
رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [04:34:04](#)
اعوذ بك ان أسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم وانا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين. ثم قال الله عز وجل يا نوح انت
والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [04:34:24](#)
الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم
سنمتهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [04:34:54](#)
وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان.
لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [04:35:34](#)
وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين
قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه - [04:35:54](#)
اذكرهم بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة
وفاته وفاة نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [04:36:14](#)
اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان
يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [04:36:34](#)
والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت
حلقة لقسمتهن لا اله الا الله - [04:36:54](#)
بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - [04:37:14](#)
انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل على
طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة اخرى. وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس. مع - [04:37:44](#)
البشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا يوم
القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني ادم يا بني ادم - [04:38:14](#)
ادم الا تعبدوا عدو مبين. وان يعبدون وان اعبدونني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي اضل
الناس انتشر الشرك فيهم. فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه من سلالة نوح عليه السلام. من ابناء نوح - [04:38:34](#)

من ذريته ارسل الله عز وجل لهم نبي الله هود الى امة جبارة امة قوية ام بطشت بالامم غيرها. امة بلغت بالقوة والعنوة انها تخاطب الله عز وجل وتخاطب الناس فتقول - [04:39:14](#)

من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي - [04:39:34](#)

يواجه به قومه ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يخاف وهو يتذكر العذاب الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة انه يصفر لونه. لم كان يحصل - [04:39:54](#)

له هذا هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلقاتكم استودعكم الله وصلي الله وسلم على نبينا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [04:40:14](#)

قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض رح ادم اول البشر وابو البشر -

[04:40:35](#)

ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيث. ومر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس. واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان - [04:40:55](#)

ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان يطول عمره ليزيد عمله - [04:41:15](#)

وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد - [04:41:35](#)

اذا هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل - [04:41:55](#)

حسنات فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب قال لما تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت! قلت كيف اقبض روح ادريس - [04:42:15](#)

في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال الاخر قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي - [04:42:35](#)

الصلاة والسلام للسماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا انه كان صديقا نبيا ورفعه مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعاً - [04:42:55](#)

فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة كما الان نعرف؟ او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او

غير هذا - [04:43:25](#)

العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك رجال صالحون انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية؟ كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين -

[04:43:45](#)

فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على قبورهم نصب. نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها. تتذكرونهم بها. فاذا رأيتهم النصب عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل -

[04:44:05](#)

وعلى وتذكركم عبادتهم وفعلوا وضعوا النصب قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب
والتماثيل الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان - [04:44:25](#)
يوشي اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك
بين الناس وظل الناس. فذب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس - [04:44:45](#)
تري الموحدون قليلون حتى فنوا فابعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض. جاء بشرع جديد.
جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار - [04:45:05](#)
فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به
يأتيتهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا - [04:45:25](#)
قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم وعليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف
عليكم عذاب يوم عظيم اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل
الرسل بعثه الله عز وجل اولاً - [04:45:45](#)
التوحيد اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم
عمية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام - [04:46:15](#)
فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وقالوا له ايضا ماذا رد عليهم نوح عليه السلام؟ قال يا قومي ليس بي ضلالة
ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم - [04:46:35](#)
قم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم
ليس بضلالة. ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى - [04:47:05](#)
صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن. ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك لا نراك يتبعك
الا راض للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم نحن - [04:47:25](#)
اخبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس بك
ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر - [04:47:45](#)
وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي ابادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا
اصحابه ليعبدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم - [04:48:05](#)
قال يا قومي ارايتم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا
الوحي انجبركم على الاتباع اكارهون. اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب - [04:48:35](#)
ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا
الرئاسة ابداء. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من النار - [04:49:15](#)
ويا قومي لا اسألكم عليه ما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع
الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل - [04:49:45](#)
لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء.
فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني - [04:50:05](#)
وبين الله من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء ولو كانوا مساكين من
يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل - [04:50:45](#)
نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادله قم بالتالي هي احسن. ولكن مع هذا القوم
يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم - [04:51:05](#)

عليه السلام. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط - [04:51:35](#)

اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا بسم الله الرحمن الرحيم ويمددكم باموال وبني اصحاب اليمين. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم -

[04:52:05](#)

هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استغشوا ثيابهم وطمعوا الثياب على الرؤوس - [04:52:35](#)

اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم. يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون ولا يسمعون؟ وتخلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين -

[04:52:55](#)

حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع لرسول على وجه الارض. ماذا يطلب منهم يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله؟ ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد - [04:53:15](#)

ان دعاهم ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال - [04:53:35](#)

خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة. ونصحا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي - [04:53:55](#)

فلم يزداهم الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام لعله واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام - [04:54:15](#)

فقال نوح عليه السلام قال يا خسارة اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له. وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام. يصدون عنه ممتنعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم - [04:54:45](#)

في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في الملأ يصرخ - [04:55:15](#)

بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرظون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهة اياكم ان تتركوا هذه الهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - [04:55:45](#)

ونسرى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا كنت من الصادقين. لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخلوا الف سنة على هذه - [04:56:05](#)

الحال الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجل وامرأة. وقيل العشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزعوا الثمانين على تسعة مئة وخمسين عاما لتروا في - [04:56:35](#)

كم سنة يسلم رجلا واحدا؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا تريد يا نوح فعل الله توكلت التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح - [04:56:55](#)

ثم اقضوا الي ولا تنتظروا لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني ولا تنتظروني ماذا تملك يا نور قومك كيرون. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه - [04:57:35](#)

اعظم سلاح فعل الله توكلت. توكله على الله عز وجل. واعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام وبعد تسعمئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح واوحي الى نوح - [04:58:15](#)

لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس فلا تبتأس لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب الهداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن - [04:58:45](#)

احد من قومي لكنه خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر - [04:59:15](#)

اتذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام - [04:59:35](#)

انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح ربي لا تذر ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا تذرهم يضلوا عبادك يضلوا عبادك ولا يلدون الا فاجرا كفارا - [04:59:55](#)

اه يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على التلة المؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على الكفر. ويظل كافرا فيدخل جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم - [05:00:20](#)

لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامر ان يصنع السفينة عيوننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا اصنع سفينة يا نوح. لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه - [05:00:40](#)

وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء يعيش في بعدها في البراري جبال وصحراء واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة فامر الرب جل وعلا اولا ان يزرع - [05:01:10](#)

اشجار فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل. ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون - [05:01:30](#)

ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلنا اما الان؟ فتوقف عن الجدل. توقف عن الدعوة انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع الان بدأ ينجر. ما باله يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون - [05:01:50](#)

منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين طويلة فصنع سفينة - [05:02:10](#)

يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع. وعرضها ست مئة ذراع. انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور ثم - [05:02:30](#)

جعل هذه السفينة مغطاة حتى لا يغرقها المطر. وكلما مر عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كانوا يدعون الى ربه الى خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة - [05:02:50](#)

وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون؟ ليس مجنونا فقط بل مجنون وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال لا تسخروا منا ان تسخروا منا فانا نسخر منكم - [05:03:10](#)

انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم - [05:03:40](#)

وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجارا. وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا - [05:04:10](#)

في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء تضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم اراذلنا بادي الرأي. يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا - [05:04:30](#)

عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر. وان قالوا لك اراهي. وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسول سنة واسوح. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اصبر - [05:04:50](#)

واقتردي بالانبياء الذين هداهم الله اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم

اقوامهم كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. 05:05:10 قالوا مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح رح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين اركبوا في السفينة. اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت النور - 05:05:40

التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار. اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان ليركب منه زوجان. الذكر والانثى وكيف يجمعهم - 05:06:00

نوح عليه السلام. كيف يجمع الحيوانات من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخليلوا في ذلك اليوم العظيم الحيوانات تركب في السفينة الدواب الحشرات كل الحيوانات تركب في السفينة الليف منها - 05:06:20

والوحشي منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح؟ يركب وتركب معه الحيوانات في على البر على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون والناس يسخرون - 05:06:40

زوجين اثنين واهلك واهلك الا من سبق عليه القوم ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة ثلاثين قيل ثمانين عشرات فقط يركب انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين لان الحيوانات كلها سوف تموت - 05:07:00

كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله فلا - 05:07:40

اما سعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله. فاذا استويت فقل الحمد لله فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين سالمين. فلما سعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابنائه كنعان الذي سمى يام. لم يركب معه - 05:08:00

اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين! ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء. ولقد - 05:08:30

الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت ففتحن ابواب وانظر الى لفظ القرآن ففتحن ابواب السماء ليس مطرا قضية بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر ينهمر الماء انهمارا من السماء والارض تتفجر والناس - 05:08:50

والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم. يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس جبال الام تحمل اطفالها والشيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق. ومنهم من يصيح حول عظيم - 05:09:20

كبير ابواب السماء واذا الماء يصل الى السفينة ارتفع السفينة والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجريهم. ولكم من تتصوروا. صفة الامواج التي هي كالجبال تتخيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل - 05:09:40

الماء من السماء منهمر والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم. وهي كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه صدر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابنائه اين يا اين ابني؟ ليس موجود بيننا - 05:10:30

اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل. يبحث عنه بين الناس. فيرى انه من بعيد وهي تجري بهم في موج كالجبال هذا نوح ابنه. وانظروا لفظ القرآن ابنح. يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة - 05:11:00

تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده. ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار وانه امن بالله. وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. وربما لم يكن من الكافرين. ظن هذا الظن - 05:11:30

نوح عليه السلام ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معي انا يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالجبال يا بني تقدم يا بني تعال الى السفينة يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين - 05:11:50

لكنها الغطسة لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء مساكين مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن - 05:12:20

اذا نزلت يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل. انظروا ايواهه ليس الى الله. ليس الى خالقه ليس الى

ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجبل. يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني. ليحفظني

05:12:50 -

من الماء قال سأوي الى جبل. الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما يكون مؤمنا.

ربما يرحمه الرب جل وعلا لربما يتوب الله عز وجل عليه ربما ربما فيناديه قال لا عاصم اليوم - 05:13:10

ايه ينظر الى ابنه يغرق. ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الاموال امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء

ليس كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل - 05:13:40

فنزل الاطوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من

رحم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب صورته. ويختفي من امام عينيه - 05:14:00

لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموت وحال بينهما الموح فكان من المغرقين. لا اله الا الله غرق ابنه امامه ان الاب

مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير يريد هدايتهم - 05:14:30

اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائهم. لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية

مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. باليتيم بانواع المفسدات والملهيات والشهوات. فيشتريها بماله - 05:15:00

بها الى بيته لا رقابة ولا امر بالمعروف ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة لا يرحم

ابناءه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم. ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف عليه - 05:15:20

ابنه فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين وتخلوا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخلوا

الامهات والاباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخلوا المنظر والناس يرك - 05:15:40

ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة. والماء ينزل من السماء ماء منهم. يتساقط الماء عليهم الماء المنهم يركضون الى

رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء ليرقى والامواج كالجبال. فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى - 05:16:00

رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم اغرق اهل الارض جميعا.

وهدأت الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء - 05:16:20

فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير اناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز

وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذرع على الارض من - 05:16:40

الكافرين ديارا فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة هو والحيوانات والمؤمنون ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل

العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل - 05:17:00

تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة بشيء من زيتون

من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين - 05:17:20

فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت.

بسرعة وقيل يا ارض بلعيما ويا سماء اقلعي وغيض - 05:17:40

جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في

هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - 05:18:10

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رأى وفي معزل

ونادى نوح ربه فقال لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق - 05:18:40

انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين.

يا رد الله عز وجل ليس من اهلك انه عمل غير صالح - 05:19:10

وتنفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها انتهوا ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا ليس لك به علم اعطك ان تكون من

الجاهليين. واذا بنوح عليه السلام يظل - 05:19:30

ان يعفو عن ابنه الذي كان كافرا جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - 05:20:00
ان قال الله عز وجل يا نوح قال ممن سبق عليه القول مثل زوجتك التي ندفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله يوم القيامة - 05:20:30

فاطمة بنت محمد كسبت رهينة. فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال اعوذ بك ان أسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم - 05:20:50

والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - 05:21:20

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - 05:21:40

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه للمؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - 05:22:20

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه - 05:22:40

اذكرهم بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - 05:23:00

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - 05:23:20

والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضع في كفة لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله - 05:23:40

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه هو عن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - 05:24:00

انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل على طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة اخرى. وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس مع - 05:24:30

البشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا يوم القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني ادم يا بني ادم - 05:25:00

ادم الا تعبدوا انه لكم عدو مبين. وان اعبدون وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي اضل الناس انتشر الشرك فيهم. فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه من سلالة نوح عليه السلام. من ابناء نوح - 05:25:20

من ذريته ارسل الله عز وجل لهم نبي الله هود الى امة جبارة امة قوية امة بطشت بالامم غيرها. امة بلغت بالقوة والعتو. انها تخاطب الله عز وجل وتخاطب الناس فتقول - 05:26:00

من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي - 05:26:20

يواجه به قومه ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يخاف وهو يتذكر العذاب الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة انه يصفر لونه. لم كان يحصل - 05:26:40

له هذا هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلتقاكم استودعكم الله وصل الله وسلم على نبينا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [05:27:00](#)

قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض روح ادم اول البشر وابو البشر -

[05:27:21](#)

ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيث. ومر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس. واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان - [05:27:41](#)

ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان

يطول عمره ليزيد عمله - [05:28:01](#)

وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا بالملك يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد -

[05:28:21](#)

هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل - [05:28:41](#)

فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب قال لم تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت! قلت كيف اقبض روح ادريس - [05:29:01](#)

في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال الاخر قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي - [05:29:21](#)

الصلاة والسلام للسماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعه الله مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا - [05:29:41](#)

فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة كما الان نعرف؟ او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او

غير هذا - [05:30:11](#)

العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك رجال صالحون. انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية؟ كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين -

[05:30:31](#)

فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على نصب نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها تتذكرونهم بها. فاذا رأيتم نصب عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل وعلا -

[05:30:51](#)

على وتذكرتم عبادتهم. وفعلوا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب والتماثيل الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان - [05:31:11](#)

يوشي اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك بين الناس وظل الناس فدب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس - [05:31:31](#)

تري الموحدون قليلون حتى فنوا. فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد.

جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار - [05:31:51](#)

فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتيتهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا - [05:32:11](#)

قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم وعليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً للتوحيد - [05:32:31](#)

اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس قادتهم عليه القوم اهل الطبقة العالية ردوا على نوح عليه السلام - [05:33:01](#)
فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى كالا بشرا مثلاً وقالوا له ايضاً انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه بنوح عليه السلام؟ قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابليغكم - [05:33:21](#)
هم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى - [05:33:51](#)

صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك. لا نراك يتبعك الا راض للناس. احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن - [05:34:11](#)
صاروا الناس هل تتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس بك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر - [05:34:31](#)

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي ابادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم - [05:34:51](#)
قال يا قومي ارايتم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها - [05:35:21](#)
اكارهون. اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا عليه القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء - [05:35:51](#)

ولا الفضة ولا المناصب ولا الرئاسة ابداء. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل ليتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من النار ويا قومي لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله - [05:36:21](#)

اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم - [05:36:41](#)

قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد اذنته بالحرب كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء - [05:37:01](#)

ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل افلا تذكروا نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادله - [05:37:41](#)

قم بالتي هي احسن. ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء - [05:38:11](#)

انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين - [05:38:31](#)

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو

يدعوهم هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون. ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما - [05:39:01](#)
اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استغشوا ثيابهم وطمعوا الثياب على الرؤوس اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى - [05:39:31](#)
الا يرون ولا يسمعون وتخلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وضعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع - [05:39:51](#)

لرسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة - [05:40:11](#)
والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة. ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده - [05:40:31](#)
الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزداهم الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام - [05:40:51](#)
لعله واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على اباطل فقال نوح عليه السلام قال يا خسارة اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له وولده الا خسارا وصاروا يفرون من نوح عليه السلام يصدون عنه - [05:41:21](#)
يتمنعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم واسررت لهم اسراراً. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في المأى يصرخ - [05:41:51](#)

بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرظون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذر الهته تكن اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذر ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - [05:42:31](#)
ونسرى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا لكن نوح عليه السلام بدأ يتحدثاهم. يتحدثاهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه - [05:42:51](#)
الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة. وقيل العشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا في - [05:43:21](#)

كم سنة يسلم رجل واحد؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحدثاهم بعد هذا تريد يا نوح فعل الله توكلت التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح؟ فاجمعوا - [05:43:41](#)
ثم اقضوا الي ولا تنتظروا لا تؤخروني يا قوم اقتلوني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نور قومك كثيرون. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيء. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه - [05:44:21](#)
اعظم سلاح فعلى الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام وبعد تسعمئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح - [05:45:01](#)

لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس فلا تبتأس لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب الهداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن - [05:45:21](#)
احد من قومي لكنه خاف خاف ان يولد مولود في ظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر - [05:46:01](#)
اتذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام - [05:46:21](#)

انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذرع على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على التلة - [05:46:41](#)

مؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافرا ادخلوا جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذرع على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح - [05:47:11](#)

فامرهم ان يصنع السفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم - [05:47:31](#)

لأنهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري جبال وصحراء. واذا لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامرهم الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله - [05:48:01](#)

الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم - [05:48:21](#)

يجادلنا اما الان فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ما باله يسخرون على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا - [05:48:41](#)

بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع - [05:49:01](#)

انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة للناس للبشر اما الطبقة العليا للطيور ثم جعل هذه السفينة مغطاة حتى لا يغرقها المطر وكلما مر - [05:49:21](#)

عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعو يدعون الى ربه الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل - [05:49:41](#)

انه مجنون ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه. قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا انظروا للعزة تسخر منكم كما تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم - [05:50:01](#)

اسخروا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله - [05:50:41](#)

وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي يعني الذين لا - [05:51:11](#)

تعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك اربابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح فاصبر كما - [05:51:31](#)

اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهدهم اقتدح اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - [05:51:51](#)

اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه الله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين - [05:52:21](#)

يركب في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار. اذا رأيت الماء بدأ يغور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان - [05:52:41](#)

ليركب منه زوجان الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخيّلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات - [05:53:01](#)

كل الحيوانات تتركب في السفينة الاليف منها والوحشي منها. والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون - [05:53:21](#) والناس يسخرون واهلك واهلك ومن امن ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. يركب. انت والذين وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى - [05:53:41](#)

لتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله - [05:54:31](#) فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي سمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يده - [05:55:01](#)

الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين. ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء فلنعم المجيبون الان نصرک يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحننا ابواب السماء - [05:55:21](#)

اه وانظر الى اللفظ القرآني ففتحننا ابواب السما ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر. ينهمر ماء من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم - [05:55:51](#) يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فاغرق ومنهم من يصيح حول عظيم وكرب كبير ففتحننا ابواب السماء - [05:56:11](#)

ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا وحملناه على ذات واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة. والموج عظيم والموج كالجبال وهي تجري بهم ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال وتختيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء - [05:56:31](#)

مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجري بهم في موج كالجبال قال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابنائه - [05:57:11](#)

حين ينام اين ابني ليس موجود بيننا؟ اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج - [05:57:41](#)

كالجبال ونادى نوح ابنه. وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله. وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه - [05:58:01](#) ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام انا في معزل يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. يا بني اركب تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا - [05:58:31](#)

لكنها للغطسة لكنه الكبر لكن انه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه الى جبل يعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرن عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرن على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي - [05:59:01](#)

يا جبل انظروا ايواءه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى جبل يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه - [05:59:41](#)

الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال نوح. نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. لربما يتوب الله عز وجل عليه - [06:00:00](#)

ربما فيناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم

نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. الا طوفان سوف يعم الارض جميعا -

[06:00:20](#)

هذا جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع

الناس صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله - [06:00:50](#)

الا من رحم. وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج لا اله الا الله غرق ابنه امامه ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم

الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الالباء والعياذ بالله حتى الخير لا - [06:01:20](#)

لابنائهم لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا بل يتيم

بانواع المفسدات والملهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر - [06:01:50](#)

معروف ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الالباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله لا

يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب - [06:02:10](#)

ولا تكن مع الكافرين. وتخلوا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق وتخلوا الامهات والالباء يحملون اطفالهم الى

الجبال. تخلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة - [06:02:30](#)

والماء ينزل من السماء ماء منهم. يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء ليرقى

والامواج كالجبال. فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل - [06:02:50](#)

على رأس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدأت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة.

فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودرر ومسامير - [06:03:10](#)

ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين

ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وو الحيوانات والمؤمنون - [06:03:37](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل. العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل

تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [06:03:57](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون. فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم

ان الماء قد نزل وان هناك يابسة وقيل يا ارض ابلعيما - [06:04:17](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي وغيض

واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [06:04:37](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل

الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا دعا لا - [06:05:07](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه وفي معزل ونادى

نوح ربه فقال لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق - [06:05:27](#)

انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين.

فرد الله عز وجل عليه لا نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - [06:05:57](#)

تتقطع الروابط وتتفصل الآثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح انتهوا ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا

تسألني ما ليس لك به علم - [06:06:17](#)

اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن

ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [06:06:37](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من

المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [06:06:57](#)
قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك الذي كفر ولا ينفع
يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله يوم القيامة -
[06:07:17](#)

الا عملك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت
رهينة فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [06:07:37](#)
اعوذ بك ان اسألك اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز
وجل يا نوح - [06:07:57](#)

انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون الا الموحدون لله
عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام - [06:08:17](#)
وبركات عليك وعلى امم من معك وامم ستمتعهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة
والفرات هو والذين امنوا وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبقى في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من -
[06:08:37](#)

المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل
وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين - [06:09:17](#)

وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان. ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكر بالله عز وجل
ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به - [06:09:37](#)
حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك
وصية. امرك بلا اله الا الله - [06:09:57](#)

انظروا الى قلب نوح عليه السلام. وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع والارضين السبع لو
وضعت في كفة ووضع لا اله الا الله في كفة - [06:10:17](#)
لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح.
يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه - [06:10:37](#)

وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجيناها واصحاب
السفينة. وجعلناها وجعلناها ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل - [06:10:57](#)
على طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة اخرى. وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس. مع بشر ان يخرجهم من التوحيد الى
الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا - [06:11:37](#)

يوم القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني ادم يا بني وان اعبدوني وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل
منكم افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي اضل الناس - [06:11:57](#)
انتشر الشرك فيهم. فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه من سلالة نوح عليه السلام. من ابناء نوح من ذريته ارسل الله عز وجل لهم
نبي الله هود الى امة جبارة امة قوية امة - [06:12:37](#)

بطشت بالامم غيرها. امة بلغت بالقوة والعنوا انها تخاطب الله عز وجل وتخاطب الناس فتقول من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض
اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم - [06:12:57](#)
ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي يواجه به قومه ويتحداهم به. هل
امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولما كان نبينا عليه الصلاة والسلام - [06:13:17](#)

يخاف وهو يتذكر العذاب الذي عذب به أولئك القوم. تقول عائشة انه يصفر لونه. لم كان يحصل هذا هذا موضوع حديثنا بأذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلتاقم استودعكم الله وصلي الله وسلم على نبينا - [06:13:37](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد - [06:13:57](#)

ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض رح ادم اول البشر وابو البشر ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيث. وممر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون - [06:14:17](#)

ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس. واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته. كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام - [06:14:37](#)

لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان يطول عمره ليزيد عمله وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا بالملك - [06:14:57](#)

كيجمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان - [06:15:17](#)

لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب - [06:15:37](#)

قال لما تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت قلت كيف اقبض رح ادريس في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال - [06:15:57](#)

تأخروا قال لا امرت ان اقبض روحه. فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة. ولما عرج بالنبي الصلاة والسلام في السماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا - [06:16:17](#)

انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد - [06:16:37](#)

وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة كما الان نعرف؟ او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او غير هذا العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك - [06:17:07](#)

رجال صالحون انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية. كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على - [06:17:27](#)

النصب نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها تتذكرونهم بها. فاذا رأيتم النص عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل على وتذكرتم عبادتهم. وفعلوا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب والتماثيل بين - [06:17:47](#)

الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان يوحى اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسأل - [06:18:07](#)

وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك بين الناس وضل الناس فذب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس والموحدون قليلون حتى فنوا.

فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام - 06:18:27

اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام - 06:18:47

بعث في قومه فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم وعليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - 06:19:07

اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً للتوبة اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدها الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه - 06:19:37

فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى الا بشرا مثلنا وقالوا له - 06:19:57

اذا رد عليهم نوح عليه السلام؟ قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلاغكم هم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى - 06:20:17

قبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي لا نراك يتبعك الا راضي للناس احقر الناس الفقراء المساكين اما نحن فنحن على القوم نحن - 06:20:57

الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس بك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر - 06:21:17

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي ابادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم - 06:21:37

قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها - 06:22:07

اكارمون. اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علة القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء - 06:22:37

ولا الفضة ولا المناصب ولا الرئاسة ابداء. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل ليتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من النار ويا قومي لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله - 06:23:07

اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم - 06:23:27

قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان تركتهم القضية بيني وبين الله من عاد لوليا فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء - 06:23:47

ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادله - 06:24:27

قم بالتي هي احسن ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء - 06:24:57

انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط قطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين - 06:25:17

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو

يدعوهم هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما - [06:25:47](#)

اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وضعوا الثياب على الرؤوس اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى - [06:26:17](#) فيرون ولا يسمعون وتخيلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وضعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعون كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع -

[06:26:37](#)

رسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة - [06:26:57](#)

والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبت خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة. ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده - [06:27:17](#) احمد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي فلم يزدكم الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا - [06:27:37](#)

لعله واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على اباطل فقال نوح عليه السلام قال يا خسارة اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزدكم ما له وولده الا خسارا وصاروا يفرون من نوح عليه السلام يصدون عنه - [06:28:07](#) يمتنعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم واسررت لهم اسراراً. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في المأى يصرخ - [06:28:37](#)

بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرن الهة اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - [06:29:17](#)

ونسرى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا لكن نوح عليه السلام بدأ يتحدثاهم. يتحدثاهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه - [06:29:37](#)

الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجل وامرأة. وقيل عشرة فقط. وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا في - [06:30:07](#)

كم سنة يسلم رجل واحد؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحدثاهم بعد هذا تريد يا نوح فعل الله توكلت التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح؟ فاجمعوا - [06:30:27](#) ثم اقضوا الي ولا تنتظروا لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تأخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نور قومك كثيرون. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيء. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه - [06:31:07](#)

اعظم سلاح. فعل الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام وبعد تسعمئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح - [06:31:47](#)

واوحي الى نوح لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس فلا تبتأس لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب هداية. لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن - [06:32:07](#)

احد من قومي لكنه خاف خاف ان يولد مولود في ظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر - [06:32:47](#)

اتذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب هل هذه قسوة من نوح؟ لا الانبياء رحماء الانبياء يحبون الخير للناس ولكن نوح عليه السلام - [06:33:07](#)

انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذروا على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على التلة - [06:33:27](#)

ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافرا ادخلوا جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذروا على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح - [06:33:57](#)

فامر ان يصنع السفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم - [06:34:17](#)

لأنهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري جبال وصحراء. واذا لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامر الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله - [06:34:47](#)

الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لما كان - [06:35:07](#)

يجادلنا اما الان فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ما باله يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا - [06:35:27](#)

بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع - [06:35:47](#)

انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يفرقها المطر. وكلما مر - [06:36:07](#)

عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعو الى ربه الى خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم - [06:36:27](#)

انه مجنون ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه. قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا انظروا للعزة اسخر منكم كما تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم - [06:36:47](#)

منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله - [06:37:27](#)

صارت جارا وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي يعني الذين لا - [06:37:57](#)

تعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تظلع اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك اربابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح فاصبر كما - [06:38:17](#)

اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهدهم اقتدح اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - [06:38:37](#)

اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه الله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين - [06:39:07](#)

يركب في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان - [06:39:27](#)

ليركب منه زوجان الذكر والانثى وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جميعا؟ انها وقدرة الله عز وجل. وتخيّلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات - [06:39:47](#)

كل الحيوانات تتركب في السفينة الاليف منها والوحشي منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون - [06:40:07](#)

والناس يسخرون واهلك واهلك ومن امن ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. اركب. انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى - [06:40:27](#)

لتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا وفيها بسم الله. فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله - [06:41:17](#)

فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي سمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يده - [06:41:47](#)

الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين. ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء. فلنعم المجيبون الان نصرک يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحن ابواب السماء - [06:42:07](#)

اه وانظر الى اللفظ القرآني ففتحن ابواب السما ليس مطرا عاديا بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر ينهمر همارا من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم - [06:42:37](#)

يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيخ يركضون. ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحن ابواب السماء - [06:42:57](#)

منهم وفجرنا الارض عيونا وحملناه على ذات واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم والموج كالجبال وهي تجري بهم ولكم ان تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتختيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء -

[06:43:17](#)

مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجري بهم في موج كالجبال قال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه - [06:43:57](#)

في نيام اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج - [06:44:27](#)

كالجبال ونادى نوح ابنه. وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه - [06:44:47](#)

ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام انا في معزل يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا يا بني اركب تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا بني - [06:45:17](#)

اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. لكنها الغطسة لكنه الكبر. لكن انه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدررون عليه يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدررون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي - [06:45:47](#)

يا جبل انظروا ايواءه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجنة يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل - [06:46:27](#)

الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح عليه السلام قلبه على ابنه ربما يكون مؤمنا ربما يرحمه الرب جل وعلا وربما يتوب الله عز وجل عليه ربما ربما - [06:46:47](#)

فيناديه قال لا عاصم اليوم ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح

عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. هذا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله - [06:47:07](#)

عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا الرحيم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته تذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [06:47:37](#)

وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرق لا اله الا الله غرق ابن غرق امامه. ان الاب مهما كان فانه اعطفوا على ابناؤه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الاء والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائهم. لا - [06:48:07](#)

يريد ان ينقذهم من نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع والمهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف. ولا تربية حسنة - [06:48:37](#)

ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاء نزع من قلبه الرحمة. لا يرحم ابناؤه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا - [06:48:57](#)

قم مع الكافرين. وتخليلوا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يفرق. وتخليلوا الامهات اباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخليلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون النجاة والماء ينزل من السماء - [06:49:17](#)

اناء منهمر يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء اللي يرقى والامواج كالجبال فاذا بالماء يقول العلماء صعد على أعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو أعلى جبل على رأس الارض ارتفع - [06:49:37](#)

عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدت الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [06:49:57](#)

ناس مؤمنون رأوا باعينهم. كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وو الحيوانات والمؤمنون - [06:50:23](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [06:50:43](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة وقيل يا ارض ابلعيما - [06:51:03](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيما نك ويا سماء اقلعي. وغيض جبل جبل بين دجلة والفرات استوت عليه السفينة فرست - [06:51:23](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا دعا لا - [06:51:53](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان فيه شيء من التوبة ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال وعدك الحق - [06:52:13](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [06:52:33](#)

كان نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الآثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [06:52:53](#)

انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعطك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [06:53:13](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من

المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [06:53:43](#)

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح. او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم

القيامة - [06:54:03](#)

الا عملك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت

رهينة فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [06:54:23](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت

والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [06:54:43](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم

سنتهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [06:55:13](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم

يلد الا نوح عليه السلام. وذريته التي ولد لها - [06:55:53](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين

قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكرهم - [06:56:13](#)

بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة

نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [06:56:33](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان

يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [06:56:53](#)

والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضع في كفة لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت

حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجحت - [06:57:13](#)

حت بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد

ارسلنا نوحا الى قومه سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - [06:57:33](#)

انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها اية ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل

على طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة اخرى. وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس. مع - [06:58:03](#)

بشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا يوم

القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني ادم يا بني - [06:58:33](#)

قدم الا تعبدوا عدو مبين. وان اعبدوني وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي

اضل الناس انتشر الشرك فيهم. فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه من سلالة نوح عليه السلام. من ابناء نوح - [06:58:53](#)

من ذريته ارسل الله عز وجل لهم نبي الله هود الى امة جبارة امة قوية امة بطشت بالامم غيرها. امة بلغت بالقوة والعتو انها تخاطب

الله عز وجل وتخاطب الناس فتقول - [06:59:33](#)

من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا الاقوياء نحن الذين نبطش بالامم ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه.

ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا - [06:59:53](#)

اي سلاح يملكه هذا النبي يواجه به قومه ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم ولما كان نبينا عليه الصلاة

والسلام يخاف وهو يتذكر العذاب الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة - [07:00:10](#)

انه يصفر لونه لما كان يحصل له هذا؟ هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى استودعكم

الله. وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 07:00:30

قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض روح ادم اول البشر وابو البشر -

07:00:54

ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيث. ومر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون ويقال ان بعد شيث عليه السلام

جاء نبي الله ادريس. واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان - 07:01:14

ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثله لادريس عليه السلام لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان

يطول عمره ليزيد عمله - 07:01:34

وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا يحمل

ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد - 07:01:54

اذا هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان لان ادريس عليه السلام

يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل - 07:02:14

حسنات فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب قال لما تقول هذا؟ قال بعثت

وقيل لي اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت. قلت كيف اقبض روح ادريس - 07:02:34

في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال

الآخر قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي - 07:02:54

الصلاة والسلام الى السماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا انه كان صديقا

نبيا ورفعناه مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا - 07:03:14

فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد وتظل

البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة كما الان نعرف؟ او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او

غير هذا - 07:03:44

العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك رجال صالحون.

انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية. كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين -

07:04:04

فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على

قبورهم نصب نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها تتذكرونهم بها. فاذا رأيتم النصب عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل -

07:04:24

وعلى وتذكرتم عبادتهم. وفعلا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب

والتماثيل الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان - 07:04:44

يوشي اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تذرنا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك

بين الناس وظل الناس. فدب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس - 07:05:04

الموحدون قليلون حتى فنوا. فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء

بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار - 07:05:24

فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به

يأتيهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم يا قوم - [07:05:44](#)

قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم وعليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً - [07:06:04](#)

توحيد اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عليه القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام - [07:06:34](#)
فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشراً مثلنا وقالوا له ايضاً ماذا رد عليهم نوح عليه السلام؟ قال ابلغكم قم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون - [07:06:54](#)

انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن. ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي - [07:07:34](#)
يتبعك. لا نراك يتبعك الا راضي للناس. احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن اخبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس - [07:07:54](#)
بك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشراً وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي لنا بادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب - [07:08:14](#)

نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليبعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال يا قومي ارايتم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني - [07:08:44](#)

فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون. لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انجبركم على الاتباع؟ انلزمكم اكارهون. اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا عليه القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب - [07:09:04](#)

ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرئاسة ابداً. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئاً في دعوتهم من النار - [07:09:34](#)

ويا قومي لا اسألكم عليه ما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل - [07:10:04](#)

لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني - [07:10:24](#)

وبين الله من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عباداً لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل - [07:11:04](#)

افلا تذكروا نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادله قم بالتي هي احسن. ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم - [07:11:24](#)

عليه السلام. يرسل السماء انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط - [07:11:54](#)

اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم باموال وبني ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً. ما لكم ما لكم لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم اطواراً. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم - [07:12:24](#)

هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون. ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاماً اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استغشوا ثيابهم وطمعوا الثياب على الرؤوس - [07:12:54](#)

اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضاً فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى لا

يرون ولا يسمعون؟ وتخلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين -

[07:13:14](#)

حتى لا يرونه ولا يسمعون كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع رسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم يطلب فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا يردون عليه فيقولون له بعد -

[07:13:34](#)

ان دعاهم ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين ما اللوائيس؟ واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال - [07:13:54](#)

ابنه خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة. ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي - [07:14:14](#)

دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباع لعله واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام - [07:14:34](#)

فباطل فقال نوح عليه السلام قال يا خسارة اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزد ما له. وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه

السلام. يصدون عنه ممتنعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم - [07:15:04](#)

في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم واسررت لهم اسرار. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في الملاء يصرخ - [07:15:34](#)

بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحفظون الناس على نوح عليه السلام. فقالوا لا تذر الهة تكن اياكم ان تتركوا هذه

الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لا تذر ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - [07:16:04](#)

ونسرى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا

فاتنا بما تعدنا ان لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه - [07:16:24](#)

الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة. وقيل العشرة فقط وما امن معه الا

قليل. ووزعوا الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا في - [07:16:54](#)

كم سنة يسلم رجل واحد؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداه بعد هذا يا قوم ماذا تريد يا

نوح فعل الله توكلت - [07:17:14](#)

التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح ثم اقضوا الي ولا تنظروا لا تؤخروني

يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا. امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني. ماذا تملك يا نور - [07:17:44](#)

قومك كثير. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيء. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح فعل الله

توكلت. توكله على الله عز وجل. واعظم واكبر سلاح يملكه نوح - [07:18:24](#)

عليه السلام وبعد تسع مئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس فلا

تبتأس لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب - [07:18:44](#)

الهداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومي

لكنه خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجحهم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه - [07:19:24](#)

المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر ائذرا على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل

احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير

للناس. ولكن نوح عليه السلام - [07:19:44](#)

انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين لديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك يضلوا

عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على التلة - 07:20:14

مؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافرا يدخل جهنم يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح - 07:20:44
فامرهم ان يصنع سفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم - 07:21:04

لأنهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البلاغ جبال وصحراء. واذا روح لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامرهم الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله - 07:21:34
الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس سي جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم - 07:21:54

سيجادلنا اما الان فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ما باله يسخرون على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا - 07:22:14
بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع - 07:22:34

انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة للناس للبشر اما الطبقة العليا للطيور ثم جعل هذه السفينة مغطاة حتى لا يغرقها المطر وكلما مر - 07:22:54
عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعو الى ربه الى خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل - 07:23:14

لكم انه مجنون ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملا من قوم سخروا منه. قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا انظروا للعزة تسخر منكم كما تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم - 07:23:34
اسخروا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله - 07:24:14
وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي يعني الذين لا - 07:24:44

تعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان ان وصفوك بالسحر وان قالوا لك اربابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح فاصبر - 07:25:04

اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهدهم اقتدح اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - 07:25:24
اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه الله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين - 07:25:54

اركبوا في السفينة. اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز. الذي يشعل فيه النار. اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان - 07:26:14

امر ليركب منه زوجان الذكر والانثى وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخيّلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات - 07:26:34

كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها والوحشي منها. والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون - [07:26:54](#) والناس يسخرون واهلك واهلك ومن امن ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. اركب. انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى - [07:27:14](#)

لتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله. فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله - [07:28:04](#) فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يده - [07:28:34](#)

الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين. ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحن ابواب السماء - [07:28:54](#)

اه وانظر الى اللفظ القرآني ففتحن ابواب السما ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر. ينهمر ما انهمارا من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم - [07:29:24](#) يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فاغرق ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحن ابواب السماء - [07:29:44](#)

بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا وحملناه على ذات واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجري بهم ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتحيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء - [07:30:04](#)

مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرق ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجري بهم في موج كالجبال قال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه - [07:30:44](#)

اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج - [07:31:14](#)

كالجبال ونادى نوح ابنه. وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه - [07:31:34](#)

ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام انا في معزل يا بني اركب معنا يا بني اركب معنا يا بني اركب تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا - [07:32:04](#)

لكنها الغطسة لكنه الكبر لكن انه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه الى جبل يعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل - [07:32:34](#)

يا جبل انظروا ايواءه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى جبل يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل - [07:33:14](#)

الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح عليه السلام قلبه على ابنه ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما ربما - [07:33:34](#)

فيناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم

نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس - [07:33:54](#)

كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. الا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل قال لا

عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا - [07:34:14](#)

الرحيم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته تذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا

من رحم وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرق - [07:34:34](#)

لا اله الا الله. غرق ابنه غرقه امامه. ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الاباء

والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائه - [07:35:04](#)

يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع

والملهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف. ولا تربية - [07:35:24](#)

سبح ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من

عذاب جهنم ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا. ولا تكن - [07:35:44](#)

وتخيلوا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق وتخيلوا الامهات اباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيلوا المنظر

والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون النجاة والماء ينزل من السماء - [07:36:04](#)

اناء منهم يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد والماء ليرقى والامواج كالجبال فاذا

بالماء يقول العلماء صعد على أعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو أعلى جبل على رأس الارض ارتفع - [07:36:24](#)

عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهذأت الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها

الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودرر ومسامير - [07:36:44](#)

اناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين

ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [07:37:09](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل

تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [07:37:29](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا برجلها طين فعلم ان

الماء قد نزل وان هناك يابسة وقيل يا ارض ابلعيما - [07:37:49](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيما نك ويا سماء اقلعي. وغيض

واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [07:38:09](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل

الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [07:38:39](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه وفي معزل ونادى

نوح ربه فقال لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق - [07:38:59](#)

انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين.

فرد الله عز وجل عليه نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - [07:39:29](#)

تتقطع الروابط وتتفصل الآثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح انتهوا ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا

تسألني ما ليس لك به علم - [07:39:49](#)

اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي ابكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن

ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [07:40:09](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم. ان يغرق ابنه مع الغارقين - [07:40:29](#)
ان قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم القيامة - [07:40:49](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [07:41:09](#)
اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [07:41:29](#)
الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم ستمتعهم ثم يمسههم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [07:41:59](#)
وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه للمؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [07:42:39](#)
وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه - [07:42:59](#)
بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [07:43:19](#)
اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [07:43:39](#)
والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضع في كفة لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله - [07:43:59](#)
بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - [07:44:19](#)
انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل على طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة اخرى. وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس. مع - [07:44:49](#)
بشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا يوم القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني ادم يا بني ادم - [07:45:19](#)
ادم الا تعبدوا لكم عدو مبين. وان اعبدوني وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي اضل الناس انتشر الشرك فيهم. فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه من سلالة نوح عليه السلام. من ابناء نوح - [07:45:39](#)
من ذريته ارسل الله عز وجل لهم نبي الله هود الى امة جبارة امة قوية امة بطشت بالامم غيرها. امة بلغت بالقوة والعتو انها تخاطب الله عز وجل وتخاطب الناس فتقول - [07:46:19](#)
من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي - [07:46:39](#)
يواجه به قومه ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولمن كان نبينا عليه الصلاة والسلام يخاف وهو يتذكر العذاب الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة انه يصفر لونه. لم كان يحصل - [07:46:59](#)

له هذا هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلتاكم استودعكم الله وصل الله وسلم على نبينا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [07:47:19](#)

قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض روح ادم اول البشر وابو البشر -

[07:47:40](#)

ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيث. ومر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس. واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان - [07:48:00](#)

ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته. كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان

يطول عمره ليزيد عمله - [07:48:20](#)

وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا بالملك يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد -

[07:48:40](#)

هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل - [07:49:00](#)

فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب قال لم تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت. قلت كيف اقبض روح ادريس - [07:49:20](#)

في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال الاخر قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي - [07:49:40](#)

الصلاة والسلام للسماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعه الله مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا - [07:50:00](#)

فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة كما الان نعرف او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او

غير هذا - [07:50:30](#)

العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك رجال صالحون انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية؟ كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين -

[07:50:50](#)

فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على نصب نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها تتذكرونهم بها. فاذا رأيتم نصب عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل وعلا -

[07:51:10](#)

على وتذكرتم عبادتهم. وفعلوا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب والتماثيل بين الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان - [07:51:30](#)

يوشي اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك بين الناس وظل الناس. فدب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس - [07:51:50](#)

والموحدون قليلون حتى فنوا. فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء

بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار - 07:52:10

فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتيتهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا - 07:52:30

قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم وعليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً - 07:52:50

اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدها الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عليه القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام - 07:53:20

فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى كالا بشرا مثنا. وقالوا له اذا رد عليهم نوح عليه السلام؟ قال ابلفكم هم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون - 07:53:40

انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي - 07:54:20

يتبعك لا نراك يتبعك الا راض الناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم نحن اكثر الناس هل تتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس - 07:54:40

بك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضينا بادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب - 07:55:00

نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليبعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال يا قومي ارايتم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني - 07:55:30

فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟

انلزمكموها وانتم لها اكاره اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب - 07:55:50
ولا ذهب ولا فضة ويا قوم لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرياسة ابدا. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من النار - 07:56:20

ويا قومي لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم - 07:56:50

قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء - 07:57:20

ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادله - 07:58:00

قم بالتتي هي احسن. ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء - 07:58:30

انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبن - 07:58:50

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون. ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما - 07:59:20

اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استغشوا ثيابهم وطمعوا الثياب على الرؤوس اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين - [07:59:50](#)
حتى لا يرون ولا يسمعون. وتخيلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام. وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع - [08:00:10](#)

مع اول رسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله؟ ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة - [08:00:30](#)

والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة. ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده - [08:00:50](#)
في عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا دعاهم سرا. قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه. ويعبدون الاصنام - [08:01:10](#)
اتباعا له. واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق. ونوح عليه السلام على باطل فقال نوح عليه السلام اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام. يصدون عنه - [08:01:40](#)
ويمتنعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم واسررت لهم اسراراً. واي اسلوب وكون نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في الملاء يصرخ - [08:02:10](#)

ينادي بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا ال اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لا تذكرون ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - [08:02:50](#)
ونسرى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا لكن نوح عليه السلام بدأ يتحدثاهم. يتحدثاهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على - [08:03:10](#)
هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة وقيل عشرة فقط. وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا - [08:03:40](#)

في كم سنة يسلم رجل واحد ومع هذا نوح يصبر نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه بعد هذا تريد يا نوح مقامي وتذكيري بايات الله. فعل الله توكلت - [08:04:00](#)
التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح ثم اقضوا الي ولا لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا - [08:04:30](#)
يا نوح قومك كثيرون قومك اقوياء اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيء. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك انه اعظم سلاح فعل الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه - [08:05:10](#)

نوح عليه السلام وبعد تسعمائة وخمسين عاما او نحوها يوحى الرب جل وعلا الى نوح لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس فلا تبتأس حسبما كانوا يفعلون. لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك. انتهى وقفل قفل - [08:05:30](#)
باب الهداية. لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومه لكنه خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل - [08:06:10](#)
امه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكني الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام -

[08:06:30](#)

انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين في لدي ارى انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا عبادك ولا يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على التلة - [08:07:00](#)

المؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على الكفر. ويظل كافرا فيدخل جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح - [08:07:30](#)

فامرهم ان يصنع سفينة قلموا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع يا نوح. لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم - [08:07:50](#)

لأنهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري. جبال وصحراء. واذا فبنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامرهم الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم - [08:08:20](#)

قال الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله - [08:08:40](#)

فكان يجادلنا اما الان فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ سينجر ما باله يسخرون على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا - [08:09:00](#)

مروا بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع - [08:09:20](#)

انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات طبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة في الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يغرقها المطر. وكلما - [08:09:40](#)

مر عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعون الى ربه الى خالفه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم - [08:10:00](#)

قل لكم انه مجنون. ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر. وكلما مر عليه ملأ من قوم قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا انظروا للعزة ما نسخر منكم كما تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم - [08:10:20](#)

ان تسخروا منا فان نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون. والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله - [08:11:00](#)

صار نجارا وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي يعني الذي - [08:11:30](#)

لا يعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك اربابي. وان قالوا لك رجعي. فلك في الانبياء والرسل سنة واسوة. فاصبر - [08:11:50](#)

كما صبر اولو العزم من الرسل. اصبر واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - [08:12:10](#)

اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين - [08:12:40](#)

اركبوا في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل - [08:13:00](#)

حيوان ليركب منه زوجان الذكر والانثى وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جميعا انها قدرة الله عز وجل. وتخيّلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات - [08:13:20](#)

كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها. والوحشي منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون قل ما الذي

حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون -

08:13:40

والناس يسخرون واهلك واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن ومن امن معه قليل قليل عشرة قيل ثلاثين قيل ثمانين عشرات فقط يركب انت والذي وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل

حيوان الى ذكر وانثى - 08:14:00

لتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اكتبوا فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله - 08:14:50

فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم تركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع - 08:15:20

رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء ولقد نادنا نوح فلنعم المجيبون - 08:15:40

الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت اه وانظر الى لفظ القرآن ففتحنا ابواب السماء ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالابواب. والماء ينهمر. ينهمر الماء انهمارا من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ

يصل اليه - 08:16:00

يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون. ومنهم من لا يدرك الى الجبال فاغرق ومنهم من يصي حول عظيم. وكرب كبير ففتحنا ابواب السماء - 08:16:30

ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا وحملناه على ذات واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة. والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجري به ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتخيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء

من - 08:16:50

مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس خرطوم ويصيحون وهي تجري بهم وهي تجريهم في موج كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد

احد ابناؤه - 08:17:30

اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود انظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس

فيرى ابنه من بعيد وهي تجري بهم في - 08:18:00

كالجبال. ونادى نوح ابنه. وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله. وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه - 08:18:20

ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام كان في معزل يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا يا بني اركب تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا - 08:18:50

ابونا يركب معنا ولا تكن مع الكافرين. لكنها للغطسة لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساويك الى جبل. قال ساويه مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون

على عذاب الله عز وجل اذا نزل - 08:19:20

او الى جبل. انظروا ايواؤه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من الى الجبل يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه - 08:20:00

ومع هذا لا زال قلب نوح عليه السلام قلبه على ابنه ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه.

ربما ربما اما فيناده قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى - 08:20:20

تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا المالك كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. الا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود - [08:20:50](#)

لله عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس فيختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من - [08:21:10](#)

وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من لا اله الا الله غرق ابنه امامه ان الاب مهما كان فان انه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الالباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائهم - [08:21:40](#)

لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات والمهليات والشهوات فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة والامر بالمعروف ولا تربية - [08:22:10](#)

الحسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الالباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا - [08:22:30](#)

وتخيلوا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يفرق وتخيلوا الامهات والالباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون النجاة والماء ينزل من السماء - [08:22:50](#)

اناء منهمر. يتساقط الماء عليهم. الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء ليرقى. والامواج كالجبال فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض - [08:23:10](#)

عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدأت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودرر ومسامير - [08:23:30](#)

ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وو الحيوانات والمؤمنون - [08:23:55](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل. العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [08:24:15](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة وقيل يا ارض ابلعيما - [08:24:35](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي. وغيض الماء واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [08:24:55](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [08:25:25](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال وعدك الحق - [08:25:45](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [08:26:05](#)

لا نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الآثار. ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [08:26:25](#)

انتهاوا ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعطك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [08:26:45](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من

المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [08:27:15](#)
ان قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا
ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم
القيامة - [08:27:35](#)

الا عملك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت
رهينة فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [08:27:55](#)
اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت
والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [08:28:15](#)
الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم واذنا بنوح عليه
السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [08:28:45](#)
وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان.
لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [08:29:25](#)
وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين
قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكر - [08:29:45](#)
بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة
نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة. قال يا بني - [08:30:05](#)
اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله. انظر انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه
ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [08:30:25](#)
والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضع في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت
حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجع - [08:30:45](#)
بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعلى الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجيناها واصحاب السفينة وجعلناها وجعلناها - [08:31:05](#)
ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل على طاعة الله جل وعلا حتى دب الشرك فيهم مرة
اخرى وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس مع - [08:31:45](#)
بشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا يوم
القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني ادم يا بني ادم - [08:32:05](#)
قدم الا تعبدوا عدو مبين. وان اعبدوني وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي
اضل الناس انتشر الشرك فيهم. فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه. من سلالة نوح عليه السلام. من ابناء نوح - [08:32:25](#)
من ذريته ارسل الله عز وجل لهم نبي الله هود الى امة جبارة امة قوية امة بطشت بالامم غيرها. امة بلغت بالقوة والعتو انها تخاطب
الله عز وجل. وتخاطب الناس فتقول - [08:33:05](#)
من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من
انبيائه ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي - [08:33:25](#)
يواجه به قومه ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يخاف وهو يتذكر
العذاب الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة انه يصفر لونه. لما كان يحصل - [08:33:45](#)
له هذا هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلقاتكم استودعكم الله وصل الله وسلم على

نبينا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 08:34:05

قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض رح ادم اول البشر وابو البشر -

08:34:26

ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيل. ومر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء

نبي الله ادريس. واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان - 08:34:46

ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته. كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان

يطول عمره ليزيد عمله - 08:35:06

وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا بالملك يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد -

08:35:26

هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان لان ادريس عليه السلام يريد

ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل - 08:35:46

فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب قال لما تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي

اقبض رح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت! قلت كيف اقبض رح ادريس - 08:36:06

في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال

تأخروا قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي - 08:36:26

الصلاة والسلام للسماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا واذكر في الكتاب

ادريس انه كان صديقا نبيا ورثناه مكانا نعمان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا مكانا مرتفعا - 08:36:46

فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد وتظل

البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة؟ كما الان نعرف او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او

غير هذا - 08:37:16

العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك رجال صالحون

انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية. كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين -

08:37:36

فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على

نصب نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها تتذكرونهم بها. فاذا رأيتم النصب عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل وعلا -

08:37:56

على وتذكرتم عبادتهم. وفعلوا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب

والتماثيل بين الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان - 08:38:16

يوشي اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك

بين الناس وظل الناس. فدب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس - 08:38:36

والموحدون قليلون حتى فنوا. فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء

بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار - 08:38:56

فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتهم يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان. قال لهم يا - [08:39:16](#)

قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وعليكم عذاب يوم يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً للتوحيد - [08:39:36](#)

اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عليه القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام - [08:40:06](#)

فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى كالا بشرا مثلنا. وقالوا له اذا انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه نوح عليه السلام؟ قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلفكم - [08:40:26](#)

هم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى - [08:40:56](#)

قبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي لا نراك يتبعك الا راضي للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم نحن - [08:41:16](#)

الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس بك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر - [08:41:36](#)

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي ابادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبده عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم - [08:41:56](#)

قال يا قومي ارايتم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها - [08:42:26](#)

اكاره اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علة القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء - [08:42:56](#)

ولا الفضة ولا المناصب ولا الرياسة ابدًا. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل ليتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من النار ويا قومي لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله - [08:43:26](#)

اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم - [08:43:46](#)

قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لوليا فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء - [08:44:06](#)

ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادله - [08:44:46](#)

قم بالتتي هي احسن. ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء - [08:45:16](#)

انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط قطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين - [08:45:36](#)

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما - [08:46:06](#)

خمسين عاما. اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم. وضعوا الثياب على الرؤوس اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى -

08:46:36

فيرون ولا يسمعون وتخيلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعون كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع -

08:46:56

رسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة - 08:47:16

والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبت خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده - 08:47:36
الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي فلم يزدكم الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا - 08:47:56

لعله واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على اباطل فقال نوح عليه السلام قال يا خسارة اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزدكم ما له. وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام. يصدون عنه - 08:48:26
يمنتعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم واسررت لهم اسراراً. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في المأى يصرخ - 08:48:56

بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرن الهة اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - 08:49:36
ونسرى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا لكن نوح عليه السلام بدأ يتحدثهم. يتحدثهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه - 08:49:56
الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا في - 08:50:26

كم سنة يسلم رجلا واحدا؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحدثهم بعد هذا يا قوم ماذا تريد يا نوح فعل الله توكلت - 08:50:46

التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح ثم اقضوا الي ولا تنظروا لا تؤخروني يا قوم اقتلوني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تأخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نور - 08:51:16

قومك كثيرون. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيء. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح فعلى الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح - 08:51:56

عليه السلام وبعد تسع مئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح واوحي الى نوح لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس فلا تبتأس - 08:52:16

بما كانوا يفعلون. لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب هداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن - 08:52:46

احد من قومي لكنه خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجحهم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر - 08:53:06

اتذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكني الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام - [08:53:26](#) انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على التلة - [08:53:46](#) ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافرا ادخلوا جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح - [08:54:16](#) فامرهم ان يصنع السفينة واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم - [08:54:36](#) لانهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري جبال وصحراء. واذا لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامرهم الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله - [08:55:06](#) الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لما ترك الدعوة الى الله؟ لما كان - [08:55:26](#) يجادلنا اما الان فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ما باله يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا - [08:55:46](#) بهم يتغامزون. فلما انتهت من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين وطويلة فصنع سفينة عظيمة. يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع. وعرضها ست مئة ذراع - [08:56:06](#) انظروا وتخليلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يغرقها المطر. وكلما مر - [08:56:26](#) عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعو الى ربه الى خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم - [08:56:46](#) انه مجنون ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قوم قال لا نسخر منكم. انظروا للغة ما تسخرون. تخليلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا فانا نسخر - [08:57:06](#) منكم كما تسخرون ثم يتحدهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتمل السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجارا وصار - [08:57:46](#) اصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين ساءهم قومهم ارادنا بادية الرأي يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث ولا - [08:58:16](#) حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون. وان وصفوك بالسحر يقال لك ارهابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح فاصبر كما صبر اولوا - [08:58:36](#) العزم من الرسل اصبر. واقتدي بالانبياء الذين هداهم الله اه اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهداهم اقتدح اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به - [08:58:56](#)

بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك كعلامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين اركبوا في السفينة اي علامة - [08:59:26](#) هذه يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان يخرج ماء فاركب

انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان ليركب منه زوجان. الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام - [08:59:46](#)

كيف يا جماعة الحيوانات من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخليلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة الدواب الحشرات كل الحيوانات تركب في السفينة الالف منها والوحشي - [09:00:10](#)
منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح؟ يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون والناس يسخرون - [09:00:30](#)
اثنين واهلك واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين قيل ثمانين عشرات فقط. يركب انت والذين امنوا. وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت - [09:00:50](#)
كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله. فاذا استويت - [09:01:30](#)
الفلك فقل الحمد لله. فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابنائه كنعان الذي سمى يام لم يركب معه اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين! ما بال نوح - [09:02:00](#)

ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء. ولقد نادنا نوح الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت فتحنا ابواب السماء وانظر الى لفظ القرآن ففتحنا ابواب السماء ليس مطرا عاديا - [09:02:30](#)
بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر. ينهمر الماء انهما را من السماء. والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم. يسبحون الى الجبال. يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال - [09:03:00](#)
تحمل اطفالها والشيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق ومنهم من يصيح حول عظيم وكرب كبير ابواب السماء بما واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجريهم. ولكم من تتصوروا. صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتخيل الناس - [09:03:20](#)
سيصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء قائم همر والماء يلتقي من السماء ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم وهي تجري - [09:04:10](#)
كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين دين يبحث فاذا به لم يجد احد ابنائه اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل. يبحث عنه بين الناس. فيرى ابنه - [09:04:30](#)
من بعيد وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى وانظروا للفظ القرآن ابنح. يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده. ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار - [09:05:00](#)
وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. وربما لم يكن من الكافرين. ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام ونادى نوح ابنه وكان في معز يا بني اركب معنا - [09:05:30](#)

يا بني اركب معنا يا بني اركب معنا. تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالجبال. يا بني يتقدم يبغي تعالى الى السفينة يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين - [09:05:50](#)
لكنها الغطرسه لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل قال ساوي الى جبل يعصمني من اه مساكين مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرن عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت - [09:06:10](#)
يظنون انهم يقدرن على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل. انظروا ايواءه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجبل. يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء - [09:06:40](#)

قال سآوي الى جبل. الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا لربما يتوب الله عز وجل عليه ربما ربما ربما فيناديه قال لا عاصم اليوم - 09:07:00
ينظر الى ابنه يغرق. ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج امواج كالجبال يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل - 09:07:30

اللطوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. واذا بابنه يلفظه المال - 09:07:50

ويغرق مع الناس فيختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا وحال بينهما الموت وحال بينهما الموح فكان من المغرقين. لا اله الا الله غرق امامه ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم اتعلمون - 09:08:10
ان بعض الالباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريد له لابنائه. لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا بل يتيم بانواع المفسدات والملهيات والشهوات فيشتريها بماله ليأتي بها الى - 09:08:50

بيته لا رقابة ولا امر بالمعروف ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله بعض الالباء نزع من قلبه الرحمة لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم. ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه - 09:09:10
فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين وتخلوا الماء على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخلوا الامهات والالباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخلوا المنظر والناس يركضون - 09:09:30

ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة. والماء ينزل من السماء ماء منهم. يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء يرقى والامواج كالجبال. فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل - 09:09:50
على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهداة الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء - 09:10:10

فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودرسر ومسامير ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من - 09:10:30
الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وو الحيوانات والمؤمنون ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل. العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل - 09:10:50

تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين - 09:11:10
فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة وقيل يا ارض ابلعيما ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيما ويا سماء اقلعي وغيض - 09:11:30

واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - 09:12:00

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال وعدك الحق - 09:12:30
لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل على - 09:12:50
لا نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتنفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - 09:13:10

انتهاوا ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [09:13:30](#) منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم. ان يغرق ابنه مع الغارقين - [09:14:00](#) قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله يوم القيامة - [09:14:20](#)

الا عملك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [09:14:40](#) اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [09:15:00](#) الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم ستمتعهم ثم يمسهم من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [09:15:30](#) وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [09:16:10](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه - [09:16:30](#) بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم. وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته. وفاة نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة. قال يا بني - [09:16:50](#) اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [09:17:10](#)

والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجع - [09:17:30](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجيناها واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها - [09:17:50](#) ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل على طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة اخرى. وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس. مع - [09:18:30](#)

بشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا يوم القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني ادم يا بني - [09:18:50](#) قدم الا تعبدوا عدو مبين. وان اعبدوني وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي اضل الناس انتشر الشرك فيهم فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه من سلالة نوح عليه السلام من ابناء نوح - [09:19:10](#) من ذريته ارسل الله عز وجل لهم نبي الله هود الى امة جبارة. امة قوية امة بطشت بالامم غيرها. امة بلغت بالقوة والعتو انها تخاطب الله عز وجل وتخاطب الناس فتقول - [09:19:50](#)

من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي - [09:20:10](#)

يواجه به قومه ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يخاف وهو يتذكر العذاب الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة انه يصفر لونه. لم كان يحصل - [09:20:30](#)

هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلقاكم استودعكم الله وصلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد - [09:20:50](#)

ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض رح ادم اول البشر وابو البشر ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيث. ومر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون - [09:21:21](#)

ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس. واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام - [09:21:41](#) لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان يطول عمره ليزيد عمله وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا بالملك - [09:22:01](#)

كيجمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان - [09:22:21](#) لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب - [09:22:41](#) قال لما تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض رح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت. قلت كيف اقبض رح ادريس في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال -

[09:23:01](#)

اخرى قال لا امرت ان اقبض روحه. فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة. ولما عرج بالنبى الصلاة والسلام للسماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا - [09:23:21](#) واذا في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعه الله مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد -

[09:23:41](#)

وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة كما الان نعرف؟ او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او غير هذا العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك -

[09:24:11](#)

رجال صالحون انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية. كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على - [09:24:31](#)

نصب. نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها. تتذكرونهم بها. فاذا رأيتهم نصب عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل على وتذكرتم عبادتهم. وفعلا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب والتماثيل بين -

[09:24:51](#)

الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان يوحى اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق - [09:25:11](#)

وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك بين الناس وظل الناس. فذب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس فالموحدون قليلون حتى فنوا.

فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام - [09:25:31](#)

اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في الناس فارسل الله عز

وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام - [09:25:51](#)

بعث في قومه فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم. اخاف

وعليكم عذاب يوم عظيم يا قوم اعبدوا الله عز وجل انا اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - [09:26:11](#)

اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل

اولا للتوحيد اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه - [09:26:41](#)

فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من

قومه ما نرى الا بشرا مثلنا. وقالوا له - [09:27:01](#)

اذا انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه بنوح عليه السلام؟ قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم هم

رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون - [09:27:21](#)

انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بظلاله ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى

قبر الانبياء على اقوامهم. انظروا الى ردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي - [09:27:51](#)

يتبعك. لا نراك يتبعك الاراضي للناس. احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا

ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس - [09:28:11](#)

بك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي بادي الرأي. وما

نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحابه - [09:28:31](#)

نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه لبيعهده عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال يا قومي ارايتم

ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني - [09:29:01](#)

فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟

انلزمكموها وانتم لها اكارهون. اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب - [09:29:21](#)

ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا

الرياسة ابدا. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من - [09:29:51](#)

ويا قومي لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع

الرسول اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم - [09:30:21](#)

قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد

اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء - [09:30:51](#)

ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر

عليهم. ولا زال يجادله - [09:31:31](#)

بالتي هي احسن ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضالهم يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام.

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله واستغفروا -

[09:32:01](#)

الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط قطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا

ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم - [09:32:31](#)

اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم وهو هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما خمسين عاما. اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وضعوا الثياب على الرؤوس -

09:33:01

اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى سيرون ولا يسمعون وتخلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وظلوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين -

09:33:31

حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع رسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد -

09:33:51

ان دعاهم قال ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس؟ واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبت - 09:34:11

خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة. ونصحا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي - 09:34:31

فلم يزداهم الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام لعله واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟

الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على - 09:34:51

اباطل فقال نوح عليه السلام قال يا خسارة اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له وولده الا خسارا وصاروا يفرون من نوح عليه السلام يصدون عنه يمتنعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم - 09:35:21

في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم واسررت لهم اسراراً. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوح في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في الملأ يصرخ - 09:35:51

بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذر الهة اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - 09:36:21

ونسرى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه - 09:36:41

الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسعة مئة وخمسين عاما لتروا في - 09:37:11

كم سنة يسلم رجل واحد؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا ماذا تريد يا نوح فعل الله توكلت التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح؟ فاجمعوا - 09:37:31

ثم اقضوا الي ولا لا تؤخروني يا قوم. اقتلونني الان. كيدوني جميعا. امكروا بي لا تأخروني. ولا تنتظروني. ماذا تملك يا نوح قومك كثيرون. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه - 09:38:11

اعظم سلاح. فعلى الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام وبعد تسعة مئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح - 09:38:51

يا اله نوح لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس فلا تبتأس لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب بداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن - 09:39:11

احد من قومي لكنه خاف خاف ان يولد مولود في ظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر - 09:39:51

اتذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكني الديار كافر بالله عز وجل اهلكه يا رب.
هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام - [09:40:11](#)
انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا
تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على التلة - [09:40:31](#)

ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافرا ادخلوا جهنم. يا رب ليس
هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح - [09:41:01](#)
فامرهم ان يصنع سفينة واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع
سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم
- [09:41:21](#)

لانهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري جبال وصحراء. واذا اح لا يعرف كيف يصنع
السفينة. فامرهم الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله - [09:41:51](#)
الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي
القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان - [09:42:11](#)
يجادلنا اما الان فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ما باله
يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا - [09:42:31](#)
بهم يتغامزون فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين
طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع - [09:42:51](#)
انظروا وتخلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس
للشجر. اما الطبقة العليا للطيور ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يغرقها المطر. وكلما مر - [09:43:11](#)
عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان الى ربه الى
خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم - [09:43:31](#)
انه مجنون ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه. قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا انظروا
للعزة اسخر منكم كما تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم - [09:43:51](#)
يسخروا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طويلة
حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله - [09:44:31](#)
وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين
للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم اراذلنا بادي الرأي يعني الذين لا - [09:45:01](#)

تعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تظعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا
لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك اربابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوة فاصبر كما -
[09:45:21](#)

اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهدهم اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم.
كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - [09:45:41](#)
اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه الله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا
حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين - [09:46:11](#)
يركب في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في

التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان - [09:46:31](#)
ليركب منه زوجان الذكر والانثى وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخليلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تتركب في السفينة. الدواب الحشرات - [09:46:51](#)
كل الحيوانات تتركب في السفينة الاليف منها والوحشي منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون الذي حصل لنوح يركب وتتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون - [09:47:11](#)
والناس يسخرون واهلك واهلك ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. اركب. انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى - [09:47:31](#)

لتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا وفيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله - [09:48:21](#)
فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي سمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع - [09:48:51](#)

الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء. فلنعم المجيئون الان نصرک يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحننا ابواب السماء - [09:49:11](#)
اه وانظر الى اللفظ القرآني ففتحننا ابواب السما ليس مطرا عاديا بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر ينهمر همارا من السماء والارض تتفجر. والناس يركضون والناس يصيحون. يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم - [09:49:41](#)
يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيخ يركضون. ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فاغرق ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحننا ابواب السماء - [09:50:01](#)
بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا وحملناه على ذات واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجريهم ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتختيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء - [09:50:21](#)

مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجريهم في موج كالجبال قال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه - [09:51:01](#)

اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج - [09:51:31](#)
كالجبال ونادى نوح ابنه. وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه - [09:51:51](#)
ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام انا في معزل يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا بني - [09:52:21](#)
لكنها الغطسة لكنه الكبر له العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه الى جبل يعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرن عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرن على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي - [09:52:51](#)

يا جبل انظروا ايواءه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجنة يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل - [09:53:31](#)

الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح عليه السلام ام قلبه على ابنه؟ ربما يكون مؤمنا ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما - [09:53:51](#)

فيناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس - [09:54:11](#)

كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. هذا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا - [09:54:31](#)

الرحيم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته تذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرق - [09:54:51](#)

لا اله الا الله غرق ابن غرق امامه. ان الاب مهما كان فانه اعطفوا على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريد له لابنائه. لا - [09:55:21](#)

يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع السادات والملهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف. ولا تربية حسنة - [09:55:41](#)

ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - [09:56:01](#)

وتخيلوا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق وتخيلوا الامهات اباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون النجاة والماء ينزل من السماء - [09:56:21](#)

اناء منهم يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد والماء يرقى والامواج كالجبال فاذا بالماء يقول العلماء صعد على رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع - [09:56:41](#)

عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهذأت الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [09:57:01](#)

ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [09:57:26](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [09:57:46](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما - [09:58:06](#)

ويا سماء اقلعي توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي وغيض جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [09:58:26](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا دعا لا - [09:58:56](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال وعدك الحق - [09:59:16](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تتجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمتك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل على - [09:59:36](#)

نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. تتقطع الروابط وتتفصل الاسار ولا تبقى الانساب

تتقطع كلها اذا اختلف الدين. قال يا نوح - 09:59:56

غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي ويبكي سنين طويلة على هذا الطلب كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه الذي كان كافرا؟ كيف طلب له منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه؟ ربما - 10:00:20
كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟
والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين. قال الله عز وجل انه ليس من اهلك - 10:00:50

يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك الذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم القيامة الا عملك الصالح. يا فاطمة بنت محمد - 10:01:10

اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة. فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال اعوذ بك - 10:01:30

نسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني. والا تغفر لي وترحمني ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا امنوا انزلوا من السفينة الى يابسة ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون. الا الموحدون لله عز وجل - 10:01:50
اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات على وبركات عليك وعلى امم ممن معك واممكن واذا بنوح عليه السلام ام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا وظل نوح عليه السلام سنوات - 10:02:20
في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها جعل الله عز وجل ذرية نوح - 10:03:00

هم الباقين كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين. وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكرهم بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا - 10:03:20
ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته. وفاة نور عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة. قال يا بني اني قاص عليك وصية. اني قاص - 10:03:40

عليك وصية امرك بلا اله الا الله. انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع والارضين السبع لو وضعت في - 10:04:00
ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجحت بهن لا اله الا الله. واوصيك - 10:04:20

تسبيح يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه عن الكبر ونهاه عن الشرك ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون. فانجيناه واصحاب السفينة - 10:04:40
وجعلناها وجعلناها اية للعالمين ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل على طاعة الله جل وعلا تدبر الشرك فيهم مرة اخرى وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس مع البشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك من - 10:05:10
الى الكفر انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا يوم القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني ادم يا بني ادم الا تعبدوا - 10:05:40

وان اعبدوني وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا وتعقل نعم ابليس هو الذي اضل الناس فانتشر الشرك فيهم. فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه من سلالة نوح عليه السلام من ابناء نوح من ذريته ارسل الله عز وجل لهم - 10:06:00

نبي الله هود الى امة جبارة. امة قوية. امة بطشت بالامم غيرها. امة بلغت بالقوة والعتو انها تخاطب الله عز وجل وتخاطب الناس فتقول من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا - 10:06:40

ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي يواجه به قومه ويتحداهم به - [10:07:00](#)

هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يخاف وهو يتذكر العذاب الذي عذب به اولئك القوم تقول عائشة انه يصفر لونه. لما كان يحصل له هذا؟ هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل - [10:07:20](#)

في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلتقاكم استودعكم الله وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد - [10:07:40](#)

ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض رح ادم اول البشر وابو البشر ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيث. وممر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون - [10:08:07](#)

ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس. واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته. كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام -

[10:08:27](#)

لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان يطول عمره ليزيد عمله وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا بالملك - [10:08:47](#)

يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان - [10:09:07](#)

لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب - [10:09:27](#)

قال لما تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت. قلت كيف اقبض روح ادريس في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال -

[10:09:47](#)

تأخروا قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي الصلاة والسلام للسماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا - [10:10:07](#)

واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد -

[10:10:27](#)

وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة كما الان نعرف؟ او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او غير هذا العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك -

[10:10:57](#)

رجال صالحون انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية. كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على - [10:11:17](#)

نصب. نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها. تتذكرونهم بها. فاذا رأيتم نصب عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل وعلا على وتذكرتم عبادتهم. وفعلوا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب والتماثيل

الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان يوحى اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - 10:11:57

وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك بين الناس وظل الناس. فذب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس. صار والموحدون قليلون حتى فنوا. فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام - 10:12:17

اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام - 10:12:37

بعث في قومه فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان. قال لهم يا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم. اخاف وعليكم عذاب يوم يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - 10:12:57

اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً للتوبة اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه - 10:13:27

فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى الا بشرا مثلنا. وقالوا له - 10:13:47

اذا انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه نوح عليه السلام؟ قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلاغكم هم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون - 10:14:07

انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى قبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي - 10:14:37

لا نراك يتبعك الاراضي للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس - 10:14:57

بك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي بادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب - 10:15:17

نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليبعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال يا قومي ارايتم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني - 10:15:47

فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انجبركم على الاتباع اكارهون. اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا عليا القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب - 10:16:07

ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرياسة ابدا. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من النار - 10:16:37

ويا قومي لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم - 10:17:07

قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء - 10:17:37

ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل اه نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادله - 10:18:17

بالتي هي احسن ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله -

الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط قطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم - [10:19:17](#)

لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما - [10:19:47](#)

خمسین عاما. اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وضعوا الثياب على الرؤوس اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى - [10:20:07](#) فيرون ولا يسمعون وتخيّلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وظعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعون كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع -

[10:20:27](#)

رسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد من دعاهم قال ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة - [10:20:47](#)

والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس؟ واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبت خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة. ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده - [10:21:07](#) احمد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي فلم يزدكم الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام - [10:21:27](#)

لعله واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على اباطل فقال نوح عليه السلام قال اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزدكم ماله وولده الا خسارا وصاروا يفرون من نوح عليه السلام يصدون عنه - [10:21:57](#) يمتنعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهاد واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في الملاء يصرخ - [10:22:27](#)

بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذر الهة اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لا تذر ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - [10:23:07](#)

ونسرى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه - [10:23:27](#) الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجل وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزعوا الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا في - [10:23:57](#)

كم سنة يسلم رجل واحد؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا ماذا تريد يا نوح فعل الله توكلت التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح - [10:24:17](#) ثم اقضوا الي ولا تنتظروا لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نور قومك كثيرين. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيء. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه - [10:24:57](#) اعظم سلاح. فعل الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام وبعد تسع مئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح - [10:25:37](#)

لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب هداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن - [10:25:57](#)

احد من قومي لكنه خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر - [10:26:37](#)

اتذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكني الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام - [10:26:57](#)
انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على التلة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافرا - [10:27:17](#)

ادخلوا جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح فامرهم ان يصنع السفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة - [10:27:57](#)
يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم لانهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري جبال وصحراء. واذا - [10:28:27](#)
لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامرهم الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس -

[10:28:47](#)

جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلنا اما الان فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ - [10:29:07](#)
ما باله يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين - [10:29:27](#)
سنين وسنين وطويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع انظروا وتخلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى - [10:29:47](#)
للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يغرقها المطر. وكلما مر عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعو - [10:30:07](#)
الى ربه الى خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر. وكلما مر عليه ملأ من قوم - [10:30:27](#)
سخروا منه. قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا انظروا للعزة اسخر منكم كما تسخرون. تخیلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم يسخر منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه -

[10:30:47](#)

وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال - [10:31:27](#)
نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين ساءهم قومهم ارادنا بادي الرأي يعني الذين لا تعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تظعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان - [10:31:57](#)

وصفوك بالسحر وان قالوا لك اراهابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح فاصبر كما اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهدهم اقتدح اياك ان تهن - [10:32:17](#)
اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول. الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل

هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه - [10:32:47](#)

الله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين يركب في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور - [10:33:07](#)

في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان ليركب منه زوجان الذكر والانثى وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات من انحاء الارض جميعا؟ انها - [10:33:27](#)

قدرة الله عز وجل. وتخيّلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها والوحشي منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون - [10:33:47](#)

الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء. بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون والناس يسخرون واهلك واهلك ومن امن ومن امن معه - [10:34:07](#)

الا قليل. قليل قليل عشرة. قليل ثلاثين. قليل ثمانين. عشرات فقط. يركب. انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى - [10:34:47](#)

لتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا وفيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله - [10:35:07](#)

فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي سمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه - [10:35:37](#)

الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين. ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء. فلنعم المجيبون الان نصرک يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحن ابواب السماء - [10:35:57](#)

اه وانظر الى اللفظ القرآني ففتحن ابواب السماء ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالبواب والماء ينهمر. ينهمر همارا من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم - [10:36:27](#)

يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فاغرق ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحن ابواب السماء - [10:36:47](#)

ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا وحملناه على ذات اذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم والموج كالجبال وهي تجري بهم ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتخيّل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء

من السماء - [10:37:07](#)

مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجري بهم في موج كالجبال قال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم

يجد احد ابناؤه - [10:37:47](#)

اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج - [10:38:17](#)

كالجبال ونادى نوح ابنه. وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه - [10:38:37](#)

ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام انا في معزل يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. يا بني اركب تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالجبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا بني - [10:39:07](#)

لكنها الغطسة لكنه الكبر لكن له العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه الى جبل يعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرّون عليه يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرّون على عذاب

الله عز وجل اذا نزل. ساوي - [10:39:37](#)

يا جبل انظروا ايواه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجنة يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل - [10:40:17](#)
الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح عليه السلام ام قلبه على ابنه؟ ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما - [10:40:37](#)

فيناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس - [10:40:57](#)
كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. هذا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا - [10:41:17](#)
الرحيم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته تذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرق - [10:41:37](#)
لا اله الا الله. غرق ابن غرق امامه. ان الاب مهما كان فانه اعطفوا على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الالباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائه. لا - [10:42:07](#)

يريد ان ينقذهم من نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع سداد والمهليات والشهوات فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف ولا تربية حسنة - [10:42:27](#)
ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الالباء نزع من قلبه الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا - [10:42:47](#)
وتخيلوا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق وتخيلوا الامهات اباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون النجاة والماء ينزل من السماء - [10:43:07](#)
اناء منهم. يتساقط الماء عليهم الماء المنهم والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء ليرقى والامواج كالجبال فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع - [10:43:27](#)
عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدت الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [10:43:47](#)
ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة ووالحيوانات والمؤمنون - [10:44:12](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [10:44:32](#)
بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة وقيل يا ارض ابلعيما - [10:44:52](#)
ويا سماء اقلعي توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيما وبيا سماء اقلعي. وغيض وقضي الامر واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [10:45:12](#)
بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا دعا لا - [10:45:42](#)
يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي - [10:46:02](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تتجني اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [10:46:22](#)

نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار. ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين - [10:46:42](#)

ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [10:47:02](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [10:47:32](#)

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله يوم القيامة - [10:47:52](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [10:48:12](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم وانا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين. ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [10:48:32](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم ستمتعهم ثم يمسهم من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [10:49:02](#) وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام. وذريته التي ولد لها - [10:49:42](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكرهم - [10:50:02](#)

بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم. وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة. قال يا بني - [10:50:22](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [10:50:42](#)

والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجحت - [10:51:02](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجيناها واصحاب السفينة وجعلناها وجعلناها اية - [10:51:22](#)

ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل على طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة اخرى. وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس. مع - [10:52:02](#)

بشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا ذو القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني ادم يا بني - [10:52:22](#)

قدم الا تعبدوا عدو مبين. وان اعبدوني وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي اضل الناس فانتبه انتشر الشرك فيهم. فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه من سلالة نوح عليه السلام. من ابناء نوح - [10:52:42](#)

من ذريته ارسل الله عز وجل لهم نبي الله هود الى امة جبارة امة قوية امة بطشت بالامم غيرها. امة بلغت بالقوة والعتو انها تخاطب الله عز وجل وتخاطب الناس فتقول - [10:53:22](#)

من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم وصل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي - [10:53:42](#)

يواجه به قومه ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يخاف وهو يتذكر العذاب. الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة انه يصفر لونه. لما كان يحصل - [10:54:02](#)

هو هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلتقاكم استودعكم الله وصلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [10:54:22](#)

قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض روح ادم اول البشر وابو البشر -

[10:54:43](#)

ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيف. ومر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان - [10:55:03](#)

ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان

يطول عمره ليزيد عمله - [10:55:23](#)

وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا بالملك يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد -

[10:55:43](#)

هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل - [10:56:03](#)

حسنات فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب قال لما تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت. قلت كيف اقبض روح ادريس - [10:56:23](#)

في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال الاخر قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي - [10:56:43](#)

الصلاة والسلام للسماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا واذكر في الكتاب انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا - [10:57:03](#)

فضل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة كما الان نعرف او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او

غير هذا - [10:57:33](#)

العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك رجال صالحون انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية؟ كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين -

[10:57:53](#)

فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على قبورهم نصب نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها تتذكرونها بها. فاذا رأيتم النصب عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل -

على وتذكرتم عبادتهم. وفعلوا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب والتماثيل الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان - [10:58:33](#) يوحى اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك بين الناس. وظل الناس فذب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس - [10:58:53](#)

الموحدون قليلون حتى فنوا. فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار - [10:59:13](#) فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم يا قوم - [10:59:33](#) قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم اخاف عليكم عذاب يوم عظيم يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل -

وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولا للتوحيد. اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوا فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس قادتهم على القوم - [11:00:20](#) اهل الطبقة العالية ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا وقالوا له ايضا ماذا رد عليهم نوح عليه السلام ابلغكم رسالات ربي انصح لكم واعلم من الله ما - [11:00:40](#)

الا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن. ثم نظروا الى نوح عليه السلام - [11:01:20](#) وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك؟ لا نراك يتبعك الا اراضي الناس احقر الناس الفقراء المساكين ما نحن فنحن على القوم. نحن كبار الناس. هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرده هؤلاء - [11:01:40](#) مساكين اطرده هؤلاء الناس ربما نجلس اليك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا منهم قومه ما نراك الا بشرا مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذل - [11:02:00](#)

انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام. يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة يقول لهم رحمة من عنده. اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ ان - [11:02:20](#)

اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا على القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي - [11:03:10](#)

دعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرياسة ابدا. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس. ويا قومي لا اسألكم عليه ما لا. ان - [11:03:40](#)

اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء - [11:04:00](#) فقال نوح عليه السلام لقومه ولكني اراكم قوما تجهلون ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. كيف اطرده عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء. ولو كانوا مساكين. من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل. ويا - [11:04:30](#)

من ينصرني من الله نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل ولا زال يصبر ولا زال يجادلهم بالتي هي احسن ولكن مع هذا

القوم يصرون في عنادهم وكفرهم - [11:05:10](#)

وضلالهم يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله واستغفرتهم الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث - [11:05:40](#)

ويخرج لكم الخيرات. اذا فقط اطعتم الله عز وجل ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم وهم يصدون. يدعوهم وهم يمتنعون. ظل على هذه الحال الف سنة. الا خمسين عاما - [11:06:10](#)

اتعرف كيف كانوا يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استغشوا ثيابهم وضعوا الثياب على الرؤوس. اول شي وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه اي - [11:06:50](#)
فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون ولا يسمعون. وتخيّلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وضعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه الارض. ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال - [11:07:30](#)
اه ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص. فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة - [11:07:50](#)
ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا دعاهم سرا. قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزدتهم - [11:08:10](#)

كان هناك ملك ملك ظالم عندهم ام يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا له. واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل. فقال نوح عليه السلام قال - [11:08:30](#)
اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزد ما له. وولده الا خسارا وصاروا يفرون من نوح عليه السلام. يصدون عنه ويمتنعون عن السماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا - [11:09:00](#)
واسررت لهم اسراراي اسلوب تركه نوح عليه السلام؟ نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر هو بين فلان امام الناس في الملأ يصرخ ينادي بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرظون الناس على - [11:09:30](#)
عليه السلام. فقالوا لا تذر الهتك اياكم. اياكم ان تتركوا هذه الالهة. وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذر ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام - [11:10:00](#)

يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا اثنتا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم يتحداهم من معه. تخيلوا الف سنة على هذه الحال. الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن - [11:10:20](#)
بنى معه ثمانين رجلا وامرأة. وقيل عشرة فقط. وما امن معه الا قليل. ووزعوا الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا في كم سنة يسلم رجل واحد؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام - [11:10:50](#)

ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا. ماذا تريد يا نوح يا قومي كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعل التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح - [11:11:10](#)
فاجمعوا امركم فاجمعوا امركم لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان كيدوني جميعا امكروه لا تؤخروني ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قومك كثير. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيء - [11:11:40](#)

ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح. فعلى الله توكلت. التوكل هو على الله عز وجل هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام. وبعد تسعمائة وخمسين عاما او نحوها - [11:12:20](#)

يوحى الرب جل وعلا الى نوح الى نوح لا تحزن يا نوح الله عز وجل انتهى وقفل قفل باب الهداية. لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم - [11:12:40](#)

نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومه لكنه خاف. خاف ان يولد مولود في ظل على الكفر فيحترق بجحيمهم وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح - [11:13:20](#)

رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انظروا للدعاء يا رب لا لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله عز وجل. اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء - [11:13:40](#)

انبياء يحبون الخير للناس ولكن نوح عليه السلام انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك - [11:14:00](#)

يضلوا عبادك ولا يلدون الا فاجرا كفارا. يا رب اذا تركته هم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على الالة المؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود - [11:14:20](#)

فيبقى على الكفر ويظل كافرا فيدخل جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامر ان يصنع السفينة - [11:14:40](#)

ولا تخاطبني في الذين ظلموا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون اصنع سفينة يا نوح. لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا اذا كفروا لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرورون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في - [11:15:00](#)

براري جبال وصحراء. واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامر الرب جل وعلا اولاً ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار تراها حتى تنمو حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح - [11:15:30](#)

عليه السلام ينجر الاشجار وهو على رأس جبل. ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون. ويسخرون ماذا يصنع نوح لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلنا اما الان؟ فتوقف عن الجدال؟ توقف عن الدعوة انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر - [11:15:50](#)

والان بدأ يزرع الان بدأ ينجر. ما باله يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاشجار. اذا به يعلمه الرب جل وعلا - [11:16:10](#)

كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع. انظروا وتخيلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. طبقة السفلى للدواء - [11:16:30](#)

والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى فلا يغرقها المطر وكلما مر عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام انظروا اليه - [11:16:50](#)

يصنعها في صحراء بعد ان كان يدعو الى ربه الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون؟ ليس مجنوناً فقط. بل مجنون وازدجر. وكلما مضى - [11:17:10](#)

قال ان تسخروا انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم. فسوف تعلمون من يأتي - [11:17:30](#)

ويحل عليه عذاب وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجارا. وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء - [11:18:10](#)

هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم اراذلنا بادي الرأي. يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث. ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس - [11:18:40](#)

يمكن في هذا الزمن ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك اربابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسول سنة واسوح. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اصبر. واقتدي بالانبياء. اولئك - [11:19:00](#)

اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من شغل الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح - [11:19:20](#)
مجنون وازدجر فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين يركبوا في السفينة. اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز - [11:19:50](#)
اذ يشعل فيه النار. اذا رأيت الماء بدأ يغور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان ليركب منه زوجان. الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات - [11:20:10](#)

من انحاء الارض جميعا. انها قدرة الله عز وجل. وتخيلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب وفي السفينة الدواب الحشرات كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها والوحشي منها والناس يتعجبون - [11:20:30](#)
والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح؟ يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون والناس يسخرون واهلك واهلك الا من سبق عليه القول. ومن امن - [11:20:50](#)
قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين قرأت فقط يركب انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين لان الحيوانات كلها سوف تموت كلها سوف تغرق فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون - [11:21:30](#)

فاذا بروح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه سلام والذين امنوا قالوا الحمد لله. فاذا استويت على الفلك فقل الحمد لله فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين - [11:22:00](#)
فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابنائه كنعان الذي سمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي - [11:22:30](#)
حدث فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون. الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحننا وانظر الى اللفظ القرآني ففتحننا ابواب السماء ليس مطرا عاديا بل السماء فتحت كالاب - [11:22:50](#)
والماء ينهمر. ينهمر الماء انهما را من السماء. والارض تتفجر. والناس يركضون والناس يصيحون. يصعد على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم. يسبحون الى الجبال. يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها - [11:23:20](#)
شيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق. ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحناه ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر - [11:23:40](#)

وحملناه على ذات الواح ودسر. واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة. والموج عظيم الموج كالجبال وهي تجري بهم. ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتخيل الناس يصيحون ويغرقون - [11:24:10](#)
والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء ويلتقي من السماء ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم وهي تجري بهم في موج - [11:24:30](#)
كالجبال. فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه. يصبر المؤمنون يبحث فاذا به لم يجد احد ابنائه اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين اخوكم؟ اين فلان انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل. يبحث عنه بين الناس. فيرى ابنه من بعيد - [11:24:50](#)
وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وانظروا للفظ القرآن ابنح يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة ابنه فلذة كبده. ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله - [11:25:20](#)
وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام. وانا هذا نوح ابنه وكان في معزل. يا بني اركب معنا. يا بني اركب - [11:25:50](#)
يا بني اركب معنا. تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالجبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة يخاف على ابنه من الغرق. يا بني

اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. لكنها - [11:26:10](#)

لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء. مساكين مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون - [11:26:30](#)
على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل. انظروا ابواؤه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات حتى في احلك الظروف يلجأ الى من؟ الى الجبل. يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال سأوي -

[11:27:00](#)

الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. لربما يتوب الله - [11:27:20](#)

وعز وجل عليه ربما ربما فيناديه قال لا عاصم اليوم ينظر الى ابنه يغرق. ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. هذا طوفان سوف يعم -

[11:27:40](#)

الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال لا واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع ناس فيختفي صوته

وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم منه - [11:28:10](#)

من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموج. وحال بينهم لا اله الا الله غرق ابنه امامه ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد

لهم الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الالباء والعياذ بالله - [11:28:40](#)

حتى الخير لا يريده لابنائه. لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح. ومع هذا اذا قل لا يريد لهم ان

يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات والملهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقاب - [11:29:10](#)

واضح والامر بالمعروف. ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الالباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا

يرحم اطفاله لا يخاف عليهم من عذاب جهنم. ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا - [11:29:30](#)

ابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. وتخلوا الماء يرتفع على البيوت. ومن من يصبح ومنهم من يغرق وتخلوا الامهات والالباء

يحملون اطفالهم الى الجبال. تخلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال - [11:29:50](#)

يريدون النجاة والماء ينزل من السماء ماء منهمر. يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء اسعد

والماء ليرقى والامواج كالجبال. فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض - [11:30:10](#)

وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا وهدأت الاصوات لم تبقى على

وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودسر مسامير -

[11:30:30](#)

ناس مؤمنون رأوا باعينهم. كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين

ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [11:30:58](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل

تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [11:31:18](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم

ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما - [11:31:38](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي. وغيض

واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [11:31:58](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل

الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [11:32:28](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال رب - [11:32:48](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [11:33:08](#)

نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين - [11:33:28](#)

انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعطك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [11:33:48](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يفرق ابنه مع الغارقين - [11:34:18](#)

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله يوم

القيامة - [11:34:38](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت

رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [11:34:58](#)

اعوذ بك ان اسألك اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح - [11:35:18](#)

انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام - [11:35:38](#)

وبركات عليك وعلى امم من معك وامم سمنتهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام كل من معه من -

[11:35:58](#)

المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين - [11:36:38](#)

ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكره بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به - [11:36:58](#)

حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة. قال يا بني اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله. انظر - [11:37:18](#)

انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع والارضين السبع لو وضعت في كفة. ووضعت لا اله الا الله. في كفة - [11:37:38](#)

لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجحت بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه - [11:37:58](#)

وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجيناها واصحاب

السفينة. وجعلناها وجعلناها اية ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل - [11:38:18](#)

على طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة أخرى. وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس. مع بشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزيه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا - [11:38:58](#) والقيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني ادم يا بني قدم الا تعبدوا عدو مبين. وان اعبدوني وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي اضل الناس - [11:39:18](#) انتشر الشرك فيهم. فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه من سلالة نوح عليه السلام. من ابناء نوح من ذريته ارسل الله عز وجل لهم نبي الله هود الى امة جبارة امة قوية امة - [11:39:58](#)

بطشت بالامم غيرها. امة بلغت بالقوة والعتو انها تخاطب الله عز وجل وتخاطب الناس فتقول من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم - [11:40:18](#) ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي يواجه به قومه ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولما كان نبينا عليه الصلاة والسلام - [11:40:38](#) يخاف وهو يتذكر العذاب الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة انه يصفر لونه. لم كان يحصل هو هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلتاكم استودعكم الله وصلى الله وسلم على نبينا - [11:40:58](#) نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد - [11:41:18](#)

ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض رح ادم اول البشر وابو البشر ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيف. وممر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون - [11:41:39](#) ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس. واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام - [11:41:59](#) لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان يطول عمره ليزيد عمله وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا - [11:42:19](#)

يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة اذا هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان - [11:42:39](#) فخره لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل حسنات فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب - [11:42:59](#) قال لما تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت. قلت كيف اقبض روح ادريس في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال - [11:43:19](#)

الاخر قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي الصلاة والسلام للسماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا - [11:43:39](#) واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورثناه مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد - [11:43:59](#)

وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة كما الان نعرف؟ او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او غير هذا العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك -

رجال صالحون انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية؟ كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على - 11:44:49

قبورهم نصب. نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها. تتذكرونهم بها. فاذا رأيتهم نصب عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل وتذكرتم عبادتهم. وفعلوا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب والتماثيل - 11:45:09

الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان يوحى اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تذرني ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق - 11:45:29

وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك بين الناس وظل الناس. فدب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس الموحدون قليلون حتى فنوا فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام - 11:45:49

اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في النار فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام - 11:46:09

بعث في قومه فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم وعليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - 11:46:29

اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اول التوحيد اول بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه - 11:46:59

فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وقالوا له - 11:47:19

ايضا ماذا رد عليهم نوح عليه السلام؟ قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابليكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة. ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى - 11:47:39

صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن. ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك. لا نراك يتبعك الا راض للناس. احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن - 11:48:19

اخبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس بك ونستمع لك فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر - 11:48:39

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي ابادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم - 11:48:59

قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني فعميت عليكم اي رأيتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انجبركم على الاتباع - 11:49:29

اكارهون. اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبغى بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء - 11:49:59

ولا الفضة ولا المناصب ولا الرئاسة ابادا. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من ويا قومي لا اسألكم عليه ما لا ان اجري الا على الله - 11:50:29

اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان

قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم - [11:50:49](#)

قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. كيف اطرده عبدا لله؟ كيف امنع اولياء الله عز وجل ولو كانوا فقراء - [11:51:09](#)

ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل افلا تذكروا نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادله - [11:51:49](#)

قم بالتي هي احسن. ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم عليه السلام. يرسل السماء انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله - [11:52:19](#)

الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبني ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما - [11:52:49](#)

لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما - [11:53:19](#)

اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استغشوا ثيابهم وطمعوا الثياب على الرؤوس اول شي وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم. يضعون الثياب على الاعين حتى - [11:53:39](#)

الا يرون ولا يسمعون؟ وتخيلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع -

[11:53:59](#)

لرسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ربي ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة - [11:54:19](#)

والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تبنا خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله - [11:54:39](#)